الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أحمد دراية أدرار

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

خصائص التركيب اللغوي في الأمثال القرآنية

دراسة تحليلة في البرهان للزركشي والإتقان للسيوطي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.
تخصص: تعليمية اللغة العربية.

إعداد الطالبتين:
وسيلة بن علي
خديجة بن نعلي

تحت إشراف الدكتور:
د . مبارك بلالي

الموسم الجامعي:1439/1438ه – 2018/2017م

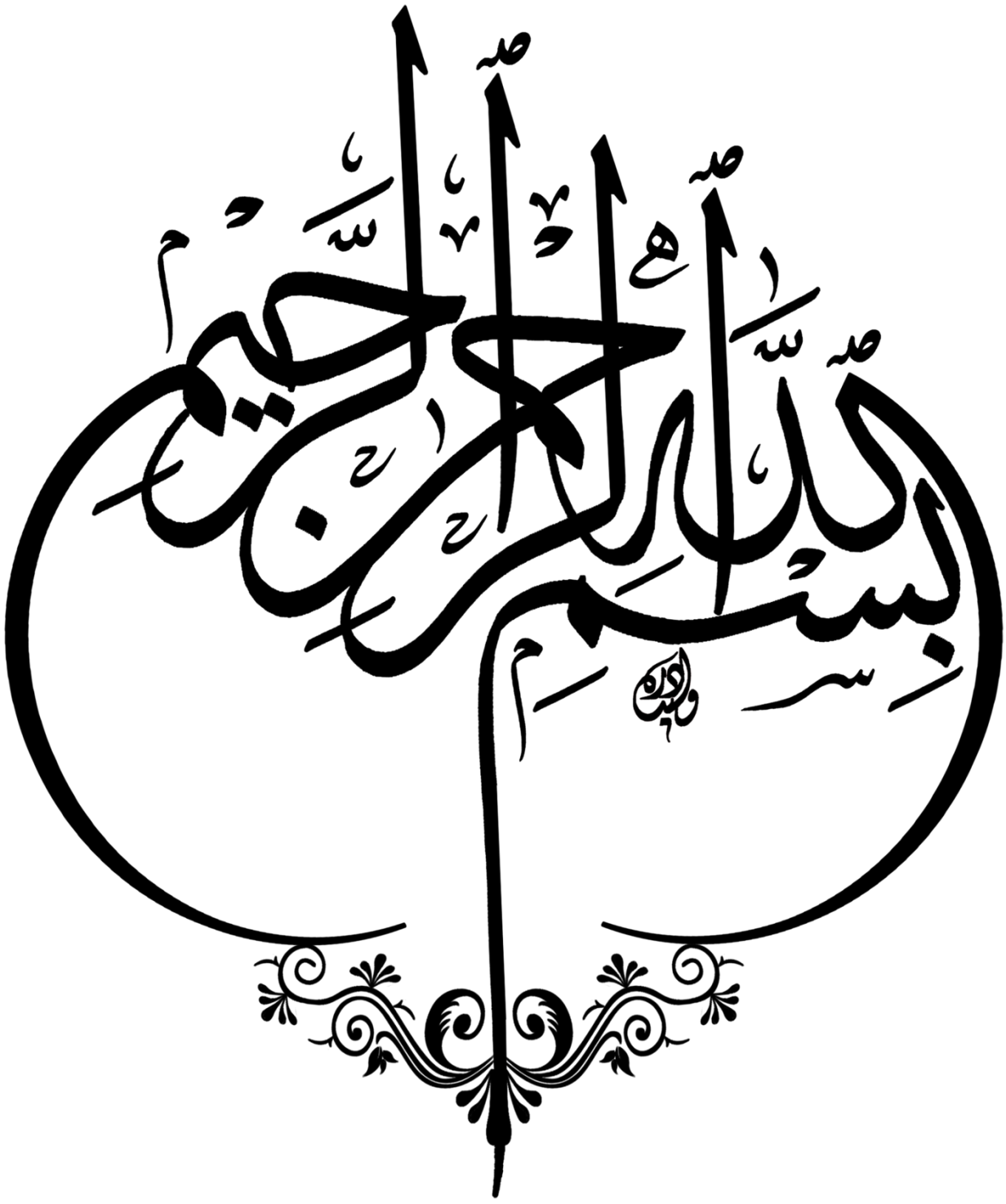
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هاته خالصة لله ثم إلى التي منحتني كل شيء ولم تحرمني من شيء مقابل لا شيء

إلى التي أطلب رضاها والجنة تحت ثراها

الغالية "أمـــــــــي الحبيبة"

وإلى الذي غرس في حب الانضباط والاحترام والقدوة الحسنة

إلى القلب الكبير أبي الغالي "علي""

إلى مفخرتي في الدنيا "إخوتي وأخواتي"

أتمنى لهم التوفيق من الله جل وعلى

وإلى من شاركتني إنجاز هذا العمل وسيلة بن علي

إلى من حفظوا ذاكرتي رغما ولم أذكرهم في مذكرتي رغم أنني...

إلى كل من يعني لهم وجودي في هذه الحياة شيئا.

خديجة

إهداء

إلى من قال فيهم المولى تبارك وتعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم:﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ سورة العنكبوت، الآية 08.صدق الله العظيم.

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي

إلى أغلى الحبايب **أمي "عائشة"**

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كلّت أنامله ليمنحنا لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير **أبي الغالي "عبد القادر"**

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس العفيفة البريئة إلى رياحين حياتي إلى **إخواني وأخواتي**

وإلى كل **العائلة الكريمة** حفظها الله من كل شر

إلى الذين أحببتهم وأحبوني أصدقائي من بعيد أو من قريب.

وإلى من شاركتني إنجاز هذا العمل خديجة بن نعلي.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى كل الأصدقاء و الأحباب.

إلى من ساندني وشجعني ونصحني بالصبر في مشوار هذه المذكرة

إلى كل من يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله.

وسيلة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي ألهمنا الصبر والتوفيق لإنجاز هذا العمل المتواضع والذي ما كان ليتم لولا عناية الله عز وجل ...

ولابد لنا ونحن نخطو خطوتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحاب العلم مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير لبناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أستذتنا من الطور الابتدائي إلى العالي...

ونخص بالشكر الأستاذ المشرف: **بلالي مبارك** الذي قدم لنا مساعداته الجمة ومعلوماته القيمة للمضي قدما في هذا البحث...

ولا يفوتنا أن نتقدم بتحية تقدير واحترام إلى: **مدير جامعة أدرار** وإدارتها المحترمة، **رئيس قسم اللغة والأدب** وإدارته...

ونقول لكم جميعاً جعلكم الله في خدمة العلم والمتعلم...

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

وسيلة ❁❁❁ خديجة

مقدمة

مقدمة

تعد الجملة في العربية أو ما يسميه علماء اللغة في العصر الحديث بالتركيب اللغوي، هي محور الدراسات النحوية قديما وحديثا، وذلك لأن الهدف من اللغة هو تحقيق الحاجات الحياتية بمختلف أنواعها، ولا يتأتى ذلك إلا بالاستعمال التركيبي لألفاظ اللغة حيث لا يمكن الاعتماد في التعامل اللغوي بين أفراد المجتمع على نطق أصوات مفردة أو كلمات مفردة، وإن كان سيؤدي إلى جزء من التفاهم المصحوب بالمعاناة غير أن استعمال المتكلمين للجملة في التفاهم والتعايش يعد الأساس الذي تبنى عليه العلاقة التواصلية بين المتكلم والمخاطب.

ومن هنا تأتي أهمية الحديث عن المستوى التركيبي بالذات، وعن التركيب اللغوي عموما.هذا المستوى الذي لاشك أنه يمتلك الكثير من الخصائص التي تحتاج إلى دراسة وتأمل، مع استئناس واستشهاد واستيثاق، من نتيجة تلك الدراسة وذلك التأمل، وإن اللغة العربية لا تأتي قوة تأثيرها بل وسحرها من فراغ وإنما تأتي نتيجة امتلاكها لخصائص معينة سواء في أصواتها أو كلماتها أو تراكيبها أو نصوصها.

و الأمثال خلاصة خبرات الناس وثمرة تجاربهم، بها تنطق ألسنتهم، وتصف أحوالهم الفكرية والاجتماعية...إلخ، وتترجم واقعهم وآمالهم وآلامهم في عبارات بليغة، والمثل مصدره الزمان والظرف والمكان والبيئة وهو عبارة عن نصيحة إنسان مر بتجربة عانى منها، والأمثال لها من الكلام موقع الأسماع والتأثير في القلوب، فلا يكاد المرسل يبلغ مبلغها و لا يؤثر تأثيرها؛ لأن المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة، والنفوس بها وامقة، والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة، فلذلك ضرب الله الأمثال في كتابه العزيز، وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه لأنها في العقول معقولة وفي القلوب مقبولة.

فالأمثال أعون شيء على البيان، وأوقع في النفس وأبلغ في الوعظ، وأقوى في الزجر وأقوم في الإقناع.

وللأمثال مكان راسخ في الأدب العربي، فهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم.

وانطلاقا مما سبق فقد وقع اختيارنا على موضوع دراسة الأمثال القرآنية من ناحية خصائص التركيب اللغوي، ومنه يمكننا طرح التساؤل التالي:ما مفهوم التركيب اللغوي ؟وما هي أهم خصائصه؟ وهل تتوفر في المثل القرآني؟

ولدراسة هذا البحث تم تقسيم الخطة إلى تمهيد وفصلين وخاتمة. حيث تضمن التمهيد أهمية علوم اللغة والقرآن في خدمة العربية، وأما الفصل الأول فتناولنا فيه الأمثال وخصائصها في اللغة والقرآن، والتركيب اللغوي وخصائصه، وتم تقسيمه إلى ثلاثة عناصر :

فالعنصر الأول مفهوم الأمثال لغة واصطلاحا والعنصر الثاني خصائص الأمثال في اللغة وخصائص أمثال القرآن، أما العنصر الثالث فخصصناه لتعريف التركيب اللغوي لغة واصطلاحا وخصائصه الدلالية والنحوية، أما الفصل الثاني فقمنا فيه بدراسة تطبيقية لخصائص التركيب اللغوي في الأمثال القرآنية عند الزركشي وعند السيوطي، وقسمناه إلى ثلاثة عناصر تناولنا في العنصر الأول التعريف بكل من الإمام الزركشي والإمام السيوطي، والعنصر الثاني تطرّقنا فيه إلى نماذج من الأمثال القرآنية عند الزركشي وعند السيوطي، وأما العنصر الثالث فعرضنا فيه خصائص التركيب اللغوي في الأمثال القرآنية عند الزركشي وعند السيوطي، غير أننا اقتصرنا على الأمثال القياسية فقط.

وفي الأخير ضمنّا أهم النتائج في خاتمة الموضوع .

وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي بآلية التحليل الملازم للدراسة اللغوية القائمة على بحث الجوانب التركيبية والبنائية للأمثال .

وأما أهم المصادر المعتمدة في بحثنا هذا منها وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، والكامل للمبرد، و الإتقان للسيوطي، والبرهان للزركشي، و دلائل الإعجاز للجرجاني، و الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، و التحرير والتنوير لابن عاشور، ومن المراجع علم اللغة لمحمد علي الخولي.

وأخيرا وليس آخرا نسأل الله العلي العظيم أن يوفقنا ويوفق كل طالب للعلم وأن يفتح لنا أبواب النجاح والفلاح وأن ينير درب كل من علّم ونفع غيره بالعلم ولو بكلمة واحدة، وأن يجعل جهدنا هذا خالصا لوجهه الكريم وسلطانه العظيم .

أدرار في :2018/05/23

تمهيد :
أهمية علوم اللغة
وعلوم القرآن في خدمة العربية

تمهيد : أهميّة علوم اللغة وعلوم القرآن في خدمة العربية.

إن لعلوم اللغة وعلوم القرآن أهمية كبيرة في خدمة العربية مما كان ذلك عاملا في تطورها واستمرارها وبقائها.

فلعلوم القرآن معنى واسعاً هو كل ما يتصل بالقرآن الكريم من دراسات فيدخل في ذلك علم التفسير وعلم القراءات وعلم الرسم العثماني وعلم الإعجاز القرآني، وعلم أسباب النزول، وعلم الناسخ والمنسوخ وعلم إعراب القرآن وعلم غريب القرآن وعلوم الدين واللغة...الخ[1].

وذلك لما لها من أهمية كبيرة في خدمة اللغة، فبالقرآن أعاد المسلمون صنع تاريخ الإنسان وبالقرآن نقل المسلمون حضارة الإنسان إلى المرحلة التي لم يكن للتاريخ المعاصر وجود بدونها، فالعالم في كيانه الفكري والروحي بأفكاره وأشعاره وعلومه وحكمته بين القرآن ومعزوفة اللغة العربية.

فاللغة العربية استطاعت بما لم يتوفر لغيرها من اللغات عقدياُ ولغوياً أن تحمل الأمانة التاريخية في شتى مجالاتها في أصالة و رجولة[2] .

فلقد ضمن القرآن الكريم لهذه اللغة الخلود، وقد ساعدت تلاوة القرءان الكريم على ثبات تلك اللغة ولا سيما في جانبها الصوتي، وهو أكثر جوانب اللغة تعرضاً للتغيير والانحراف والتشويه فضلاً عن أن الأسلوب القرآني ظل المقياس الأمثل لرقي أساليب الكتاب والشعراء حتى أن مكانة أي كاتب أو شاعر تقاس بمقدار ما يقترب من مثاليه الأسلوب القرآني أو يبتعد عنه[3].

وألفاظ القرآن من ألفاظ كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم وإليها مفزع حداق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم[4].

فلو لم يكن القرآن على هذه المرتبة العليا من البلاغة والفصاحة التي تهب الناس نفحة من نفحات قدسها فإذا هم يعملون ويعبرون عما يفعلون لما استطاع العالم أن يصل بعلومه وفنونه وثقافاته إلى ما وصل إليه، ولا أن يعرف كيف يواصل حياته التحضيرية بغير هذا الزاد في خصوبته وأصالته، فلا يصلح أمر هذه اللغة إلا إذا صلح به أولها وأولها قرآنها ثم شعر شعرائها من جاهليين وإسلاميين[5].

---

[1] في علوم القرآن دراسات ومحاضرات، محمد عبد السلام كفافي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، دت، ص19.

[2] أثر القرآن في اللغة العربية، محمد عبد الواحد حجازي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع –الإسكندرية– دطـ، 2008م، ص149.

[3] معجم لغة الفقهاء، حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1،-1405 ه- 1985م،ط2 ، 1408ه-1988م، ص15.

[4] مختصر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني، عبد اللطيف يوسف، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، 1419ه-1998م، ص09.

[5] أثر القرآن الكريم في اللغة العربية ، محمد عبد الواحد حجازي ، ص151.

فاللغة العربية لن تختفي أبداً، فهي لغة القرآن الكريم والقرآن دستور الحياة، فمحال أن تبقى الحياة ويختفي دستورها، وصدق الله العظيم حين يقول:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[الحجر: 09].

إن العرب في بداية أمرهم قبل مجيء الإسلام كانوا يستعملون الألفاظ في مواضعها، ثم فسدت هذه الملكة بمخالطة العجم، أما أسباب نشأة علوم اللغة بعامة فلا تختلف عن أسباب نشأة علم النحو، وهي فساد الملكة نتيجة الاختلاط بالأمم الأخرى بعد انتشار الإسلام، ودخول غير العرب في الإسلام وتمازجهم في ظل الدول الجديدة، فيقول ابن خلدون في ذلك:"لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات(الإعراب) استنبطت القوانين لحفظها ثم استمر ذلك الفساد...فاحتيج إلى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتابة والتدوين خشية الدروس وما ينشأ عنه من الجهل بالقرآن والحديث، فشمر كثير من أئمة اللسان لذلك وأصّلوا فيه الدواوين"[1].

كما لجأ العرب إلى وضع النحو بعد اللحن الذي حل بالعربية، ويرجع ذلك إلى اعتزاز العرب بلغتهم، وخشيتهم عليها من الفساد عندما اختلطوا بالأعاجم، لذلك حرصوا عليها خوفاً من الاندثار والفناء إلى جانب الذوبان في غيرها من اللغات، ووضعوا وقعّدوا لها قواعد عامة كان أساسها الفاعل مرفوع، والمفعول به منصوب ....الخ[2].

فبعد أن اختلط العرب بالأعاجم خشية من ضياع العربية، دونوها في المعاجم (القواميس) وأصّلوا لها أصولاً تحفظها من الخطأ.

وعلوم اللغة العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ وأهمها الصّرف والإعراب، فالأوّل عليه المعوّل في ضبط صيغ الكلم...وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، والثاني تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء.[3]

فلو لم تكن علوم اللغة وخاصة النحو لضاعت العربية وفسدت، فعلوم اللغة حفظت اللغة العربية من الزّوال والضياع والخطأ إلى جانب قواعد اللغة التي كانت عاملاً مهماً في بقاء اللغة العربية.

---

[1] علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون دراسة لغوية معاصرة، باسم يونس البديرات، الأكاديميون للنشر والتوزيع عمان الأردن، دط،1437ه-2016م، ص168.

[2] دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء-رسالة ماجستير- ،المختار أحمد ديره، ط 1، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1411ه-1991م ، ص44.

[3] جامع الدروس العربية،مصطفى الغلاييني،المكتبة العصريةصيدا بيروت،ط37، 1420ه،2000م،ص08-09.

الفصل الاول:
الأمثال وخصائصها في اللغة
والتركيب اللغوي وخصائصه

1 – مفهوم الأمثال لغة واصطلاحاً.

2 – خصائص الأمثال في اللغة وخصائص أمثال القرآن.

3 – التركيب اللغوي وخصائصه.

1-مفهوم الأمثال لغة واصطلاحاً

أ/لغة :

للمثل في اللّغة معان عديدة ومختلفة منها: التّشبيه والنّظير والحديث والمثال (الشّعار) والتّمثيل (تشبيه شيء بشيء) والصّفة والخبر والعبرة والمقدار والانتصاب والحذو...الخ.

وجاء في لسان العرب أنّ كلمة (مثل) كلمة تسويّة يقال هذا مِثْلُهُ ومَثَلُه كما يقال شِبْهُهُ وشَبَهُهُ ومِثْلُ ومَثَلٌ وشِبْهُ وشَبَهُ بمعنى واحد، ومثل بين يديه انتصب قائماً وبابه دخل، ومُثِّلَ بِهِ نكّل به والمِثْلُ كلمة تسوية يقال فلان مَثَلُ فلان (ومَاثَلَهُ) مشابهة وتمثل الشيء تصور خياله وتماثل الشيئان تشابها وتماثل العليل من علّته قارب البرد وامتثل الأمر احتذاه، والمثال صفة المقدار والشيء[1].

وجاء في القاموس المحيط المِثْلُ والْمَثَلُ والْمَثِيلُ كَالشِّبْهِ والشبه والشبيه لفظاً ومعنى والجمع أمثال[2] .

ويقول الراغب الأصفهاني: "الْمَثَلُ عِبَارَة عن قول شيء يشبه قولاً في شيء آخر بينهما مشابهة يبين أحدهما الآخر ويصوره".

فالمثل بهذا المعنى يشمل المشابهة في عدة أمور هي الجوهر، والكيفية والكمية والقدر و المساحة[3].

وورد في موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون المَثَلُ بفتح الميم والتاء المثلثة في الأصل بمعنى النظير ثم نقل منه إلى القول السائر أي الفاشي الممثل بمضربه وبمورده، والمراد بالمورد الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام وبالمضرب الحالة المشبهة بها التي أريد بالكلام[4].

وجاء في زهر الأكم في الأمثال والحكم المثلُ الشِّبْهُ يقال: "هَذَا مَثَلُ ذلك أي شبهُهُ، ويقال أيضاً: مِثْلُهُ بكسر فسكون ومَثِيلُهُ كما يقال شَبَه وشِبْهُ وشَبِيه فإذا قيل:"هو مَثْيَلُهُ وهم أَمَيْثَالُهُمْ بالتَّصْغِيرِ" فقد أريد أنّ المشبه حقير كما أنّ هذا حقير. ومن هذا قولهم: مسترد لمثله أي مِثْلُهُ يطلب ويشح عليه، ومنه الأمثل من الناس وهو الأفضل؛ لأن معناه الأشبه بالأفاضل والأقرب إلى الخير وأَمَاثِلُ القوم خيارهم قال تعالى: (إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً) ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه: 63]؛أي التي أشبه بالحق والفضيلة وهي تأنيث

---

[1] لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف ، دط، دت، ص4132.

[2] القاموس المحيط ، الفيروز أبادي ، دار الكتاب العربي،دط، دت ، ج 4 ، ص49.

[3] مفردات ألفاظ القرآن ، حسين بن محمد بن الفضل ،تح: عدنان داودي ، دار القلم دمشق ، ط2 ،1997 م،ص759.

[4] موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ، محمد التهانوي ، المؤسسة المصرية العامة ،دط، 1382ه-1963م ، ص1449.

أمثل وتقول مَثَّلْتُ الشيء بالشيء إذا شبهته به تَمْثِيلا وتِمْثَالاً بفتح التاء كالتّسيار و التّطواف، وأما التمثال بالكسر فالصورة المصورة جمعها تماثيل يقال: مَثَّلَهُ له أي صوّره له حتّى كأنّه ينظر إليه وتمثّل تصور [1] قال تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾ [مريم :17]

والأصل السامي العام لهذه الكلمة يتضمّن حسب اشتقاقها معنى المماثلة، وقال أبو هلال العسكري: "أصل المثل التماثل بين الشيئين في الكلام"، كقولهم: "كما تدين تدان" وهو من قولك هذا مثل الشيء ومثله كما تقول شِبهه وشَبهه[2].

ومثل الرجل بين يدي فلان مثل مثولاً: قام بين يديه منتصباً وزال عن موضعه، ومثّل فلان فلاناً صار مثله يسدّ مسدّه ويقال: مثال فلاناً فلاناً، وبه شبّهه به وسوّاه[3].

أو كقولك ماثل معنى: مماثلة إذا شابه ووافق وطابق، فاعله.مماثل ومؤنثه مماثلة، أو كقولك تمثل مصدره: تمثّلاً إذا فهم واستوعب أو قلّد واتّبع فاعله:متمثّل ومؤنثه: متمثّلة أو كقولك تماثل تماثلاً إذا تطابق وتساوى أو اقترب وأوشك فيقال: تماثل المريض إلى الشفاء أي دنا وقارب[4].

والمثل هو القول الحكيم الذي يتناقله النّاس لأنّه يصدق في النّوازل المشابهة للنّازلة التي قيل فيها، والمَثُلَةُ هي العقوبة أو العظة ممّا نزل بالآخرين [5] قال تعالى ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾ [الرعد: 06]

وجاء في مختار الصحاح في مادة (م ث ل) مِثْلَ كلمة تسوية يقال: هذا مِثْلُهُ ومَثَلُهُ كما يقال: شِبْهُه وشَبَهُه والمثل ما يضرب به من الأمثال، ومَثَلُ الشيء أيضاً بفتحتين صفته، والمَثَالُ الفراش والجمع (مُثُل) بضم الثاء وسكونها، ومَثَل بين يديه انتصب قائماً، ومَثَل به نكّل به ومثل بالقتيل جدعه[6] .

---

[1] زهر الأكم في الأمثال والحكم ، الحسن اليوسي ، دار الثقافة ،الدار البيضاء ،ط1 ، 1401ه-1987م ، ج1،ص19.

[2] موسوعة أمثال العرب ، إميل بديع يعقوب ، دار الجيل بيروت، دط، دت، ج1، ص17.

[3] المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط5 ، 1432ه-2011 م، ص886.

[4] المغني معجم اللغة العربية، عبد الحق الكتاني، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الشركة المغربية لتوزيع الكتاب الدار البيضاء، ط 5، 2012م-2013 م، ص462.

[5] المرجع نفسه، ص462.

[6] مختار الصحاح ، الرازي ، دار الحديث الأزهر ، دط-دت ، ص614،615.

وجاء في محيط المحيط مَثَلَ الرّجُلُ بين يديه يمثلُ مُثُولاً قام منتصباً ومَثَل القمر أي غاب وظهر، ومَثَل زيد زال عن موضعه ومَثَل الرجل فلاناً بفلانٍ شَبّهه به ومَثَل فلان فلاناً صار مثله...، ومثلَ بفلانٍ مِثْلاً ومُثْلَةً نكلّ، وبالقتيل يمثل ويَمثل مَثْلاً جدعه وظهرت آثار فعله عليه تنكيلاً.

والمَثَلُ في المِثْلِ للشبه والنظير والصفة جمع أمثال، والمَثَلُ أيضاً الحجّة يقال أقام له مَثَلاً أي حجةً وبسط له مَثَلاً أي حديثاً[1].

وجاء في معجم الوسيط :المَثَلُ المِثْلُ والمثل جملة من القول مقتطعة من كلام أو مرسلة بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى مُشَابِهِه بدون تغيير مثل: الصَّيفَ ضَيّعْتِ اللّبَنَ[2].

وفي معجم المفصل للأدب لفظة مثل قديمة في اللغات السامية فهي في العبرية (Mashal) وفي الأرامية(Matla) وفي الحبشية (Mesel) وعلماء لغتنا يذكرون أن كلمة مَثَل مأخوذة من قولك : مَثَلُ الشيء ومِثْلُهُ كما تقول : شَبَهُهُ وشِبْهُه لأن الأصل فيه التشبيه[3].

وتماثل الشيئان تشابها ومثلُ الشيء مِقداره وقولهم: مَثَلْتُ بِفُلاَنٍ مُثْلَةً ومَثَّلْتُ به تمْثِيلاً أي نكّلْتُ به، وأوقعتُ به عقوبةً، من هذا لأنّ معناه أنّه جعله مِثَالاً يرتدع به الخير[4].

وكذلك المَثَلُ هو الصفة كما ورد في بعض آيات القرآن الكريم، كما في قوله تعالى ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾﴾ [محمد: 16] أي صفتها الجنة وفي قوله أيضاً ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ

[1] محيط المحيط ، بطرس البستاني ، مكتبة لبنان ناشرون بيروت ، ط ج، 1987 م، ص838.

[2] المعجم الوسيط ، أحمد حسن الزيات وآخرون ،دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع ، اسطنبول تركيا ،دط،دت، ج1-2، ص854.

[3] المعجم المفصل في الأدب ، محمد التونجي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1 ، 1413ه-1993م، ص758.

[4] زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن البوسي، ص20.

عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ ﴾ [الفتح: 29] أي صفتهم[1].

ومن هذا يتضح أن اللغويين قديمهم وحديثهم كانوا قد أجمعوا على أن المثل : الشبه وربط أكثرهم بين المَثَل والمِثْل وإن أشار قسم منهم إلى ما بين اللفظتين من فارق كالذي ذكره الخليل في كتابه العين أنّ المثل بالتحريك لا يوضع موضع المثل بالسكون.

ب/ اصطلاحا :

المثل هو ذلك الفن من الكلام الذي يتميز بخصائص و مقومات تجعله جنسا من الأجناس الأدبية قائما بذاته، و قسيما للشعر و الخطابة و القصة و المقالة و الرسالة و المقاومة ...

فالمثل قول موجز سائر، صائب المعنى، تشّبه بحالة حادثة بحالة سالفة.[2]

و قال أبو هلال العسكري في جمهرة الأمثال : أصل المثل التماثل بين الشيئين في الكلام، وهو من قولك : هذا مثل الشيء و مثله كما تقول شبهه و شبهه ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا، و قد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثل به إلا أنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلا . [3]

و قيل أيضا في معنى المثل :

إصغَ إلى تحقيقِ معنى المثل *** و اغنَ بنورِ شمْسِنا عن زُحلْ

ذلك قولٌ سائرٌ شُبّهَ بِهِ *** بأوّلِ حالة ثانٍ فانتبهْ

وهْوَ مِنَ المثلِ و التّشبيهِ في *** معناهُ أصلٌ فتأمّل و اعرِفِ

فقولهم بين يديهِ مثلاً *** أشْبَهَ بانتصابِهِ حينَ انجلى[4]

و قال المبرد في المثل (899م – 286 ه) : " المثل قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول و الأصل فيه التشبيه".[1]

---

[1] أمثال القرءان الكريم والحديث الشريف دراسة بلاغية لنيل شهادة الدكتوراه الشعبة الأدبية ، أحمد كامش ، 1430ه/1431ه-2009م/2010م ، ص21.

[2]- الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية ، عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق،ط1 ،1988 م ،ص 11

[3]- جمهرة الأمثال ،لأبي هلال العسكري ، ط2، دار الجيل ،بيروت – لبنان دت ج1. ص 07

[4]- فرائد اللال في جمع الأمثال ،إبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1،1424ه- 2004م ،مج 1 ، ص 10 .

و قال فيها الزمخشري (530ه – 1144 ه م): أن للأمثال مكانا راسخا في الأدب العربي و كما أن عامة الناس يستعملونها في أثناء كلامهم على ما تقتضي الأحوال كذلك الأدباء و الكتاب يستعملون الأمثال في إنشائهم و رسائلهم فيكون لها تأثير بليغ في النفوس، إذا كانت الأمثال فرائض أفكارهم و نتائج تجاربهم فلذاك نعطي الأمثال فكرة الأشخاص ال ذين كانوا يستعملونها و تصور لنا أخلاق الناس و عاداتهم سواء كانوا متمدنين أم غير متمدنين و إنها أيضا تدل على ما كانت العرب يعرفون من عادات الحيوان و الطيور و غيرها.[2]

و المثل عبارة عن تأليف لا حقيقة له في الظاهر و قد ضمن باطنه الحكم الشافية و هي أقسام مفترضة ممكنة، و مخترعة مستحيلة مختلطة و أمثال القرآن الشريف قسمان ظاهرة مصرح به و كامن لا ذكر للمثل فيه.[3]

تنوعت أمثال القرآن الكريم و تقسيماتها و قد فرق الباحثون بين الأمثال القرآنية وفقا لظهور المثل و كمونه، و طوله، و قصره و قيامه على التشبيه و التمثيل، و عدم قيامه عليها . و جديراً بنا أن نقف على هذه الأنواع التي ذكروها . لنرى إن كانت كلها بالفعل أمثالاً قرآنيةً.

ذهب فريق من العلماء إلى تقسيم المثل إلى ظاهر وكامن منهم بدر الدين الزركشي و جلال الدين السيوطي . و غيرهما فأشار الزركشي في معرض حديثه عن المثل في القرآن قائلا (... هو قسمان ظاهر و كامن فالظاهر هو المصرح به، أما الكامن فهو الذي لا ذكر للمثل فيه و حكمه حكم الأمثال) .[4]

ومع أنه لم يمثل لأي من النوعين – بشكل مباشر – فقد تولى شرح عدد من الأمثال القائمة على التمثيل الظاهر والتي ذكر فيها لفظ المثل صراحة منه قوله تعالى في المنافقين ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [سورة البقرة: 17]

---

[1] الكامل في اللغة و الأدب ، للمبرد ، تح: عبد المجيد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،ط1،1424 ه - 2003 م، مج1ص 06

[2] المستقصى في أ مثال العرب ، القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،ط2، 1408 ه - 1987 م ج1 ص 04

[3] جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ،أحمد الهاشمي، دار الجيل للنشر و الطباعة و التوزيع،ط1، 2003 م ،ج1 ص 247.

[4] – البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، عيسى الحلبي و شركاؤه ، ط1، 1376 ه - 1957 م ، ج1 – ص 486 .

و لم يرد في كل ما تحدث به عن أمثال القرآن شيئا من الأمثال الكامنة التي أشار إليها في تقسيمه، وقد تابعه في تقسيمه هذا السيوطي : (أمثال القرآن قسمان مصرح به و كامن لا ذكر للمثل فيه) . [1]

فالأمثال الصريحة كثيرة جدا في القرآن الكريم منها قوله تعالى :﴿ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾ ﴾[سورة العنكبوت : 41]

أما الأمثال الكامنة : هي التي لم يصرح فيها بلفظ المثل و لكنها جرت مجراه و هو نوع من الإيجاز البياني [2]

ومنها على سبيل المثال قوله تعالى ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾ [سورة الإسراء : 29] و الأمثال القرآنية كلها جاءت على نوعين :

أحدهما : أمثال التشبيه و التمثيل و المقارنة و الموازنة.

و ثانيهما : الأمثال القصصية : تاريخية و تمثيلية .

أولا : أمثال التشبيه و التمثيل و المقارنة و الموازنة ، و قد حظيت هذه الأمثال باهتمام الباحثين وعنايتهم و ليس بينهم من لم يشر إليها أو يتحدث عنها . فمنهم من أطلق عليها اسم أمثال التمثيل، ومنهم من أدخلها في الأمثال القياسية، و منهم من أدخلها في الأمثال الظاهرة و هكذا أكثر الحديث عنها بأسماء وعناوين متباينة. [3]

أمثال هذا النوع أكثر ما صرح القرآ ن بمثليتها، وجاءت صورا مجازية متفاوتة في أطوالها وفقا لما تقتضيه الصورة المجازية والفكرة التي عبر القرآن عنها بتلك الصورة منها قوله تعالى في المنافقين ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ [سورة البقرة : 26]

﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٧١﴾ ﴾[سورة البقرة : 171] و غيرهما .

---

[1] –الإتقان في علوم القرآن ،للسيوطي ،مطبعة مصطفى الحلبي ، القاهرة ،ط3 1370ه – 1951م، ج 2 ص 132 .

[2] بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم ،موسى إبراهيم إبراهيم. دار عمار،الأردن ، ط2،1416 ه 1996 م ص 191-192.

[3] – الأمثال في القرآن الكريم ، محمد جابر الفياض المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض،ط 2، 1414 ه – 1993 م ص 52 .

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾"﴾ [سورة آل عمران: 59] والغريب أن الكثير من الذين أوردوا هذا المثل كانوا قد اقتصروا أمثال هذا النوع على التمثيل المركب فقال عبد المجيد عابدين ((... و أنما تعد من المثل القياسي ما سماه البلاغيون العرب " التمثيل المركب "))[1]

و المثل الذي سبقت الإشارة إليه واضح الدلالة على بطلان هذا الرأي. إذ لا يمكن أن يكون تمثيلا مركّبا بحال من الأحوال مع أنه من أمثال القياس[2]. هذا من أمثال هذا النوع ما جاء مقارنة و موازنة كقوله تعالى عن الكافرين والمؤمنين ﴿ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾" [سورة هود: 24]

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾"﴾ الأنعام:122

و من هذا يظهر بجلاء أن أمثال التشبيه والمقارنة والموازنة في التعبير عن الفكرة التي عالجها المثل هي الأبرز برهانا و حجّة.

ثانيا : الأمثال القصصية: فكثير من الأمثال القرآنية على مثليتها قصص و صور مجازية طويلة عمد القرآن إلى تصويرها للعظة والاعتبار، وعنى عن البيان أن القصة القرآنية إحدى وسائل القرآن في معالجة كبريات مسائل العقيدة فمما لا شك فيه أن الغرض الديني في القصة القرآنية قد أريد له أن يتحقق عن طريق جمالها الفني وبواسطته، ومن هنا فقد جاءت القصص القرآنية لوحات رائعة ، حتى أن الناحيّة الفنيّة التصويرية فيها قد قصدت لذاتها، و لهذا خدع المشركون حين تليت عليهم ه ذه القصص فقالوا فيها أنها " أساطير الأولين " [سورة الأنعام : 25][3].وذلك بعد أن فاتهم ما سيقت هذه القصص من أجله و ما كانت ترمز إليه. و لعل المقصود قوله تعالى ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾[سورة العنكبوت: 43] و مع أن الأمثال القصصية وثيقة الصلة بأمثال التشبيه و التمثيل و المقارنة و الموازنة ، فالأسلوب القصصي فيها

[1] – الأمثال في النثر العربي القديم ، عبد المجيد عابدين، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،د ط ، د ت ، ص 159 .

[2] مجلة الشريعة و الدراسات الإسلامية : العدد 25 محمد عبد السلام أبوا النيل : الأمثال في القرآن الكريم ،ص 27 .

[3] – الأمثال في القرآن الكريم،محمد جابر الفياض، ص 228 .

أظهر من غيره من الخصائص و يظل -بلا شك- مميزا لها عن هذه. ولهذا آثرنا أن تستقل الأمثال القصصية بنوع خاص بها، ولقد نص القرآن على مثلية عدد غير قليل من القصص – تاريخية و تمثيلية -، كقوله تعالى﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ [سورة ياسين: 13]

﴿ " ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ " ﴾[سورة الكهف : 32]

و خلاصة القول: أن الأمثال وفقا لمفهوم القرآن للمثل قد اقتصرت على الأمثال المقصودة و جاءت على نوعين: أمثال تشبيه ومقارنة وموازنة. وأمثال قصص و حكايات لا غير. و كل ما قيل عن وجود أنواع أخرى غير هذين النوعين ليس له أي سند من القرآن.

ويقول ابن عبد ربه (ت 328ه): أنّ الأمثال وشْيُ الكلام وجوهر اللّفظ وحَلْيَ المعاني والتي تخيّرها العرب، وقدّمتها العجم ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة لم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها حتى قيل: أَسْيَرُ مِنْ مَثَل[1].

وقال الشاعر:

مَا أَنْتَ إِلاَّ مَثَلُ سَائرٌ يَعْرِفُهُ الْجَاهِلُ وَالْخَابِرُ (عالم بالخبر)

والأمثال خبرة الشعوب نتيجة التفكير السليم لجمع الصور، اختزلت إلى صورة مصغرة

والأمثال زينة الكلام وحكم الأجيال وخبرة الشيوخ(أرسطو)

والأمثال مرآة النفس(الحكيم الترمذي)

والمثل ذكاء فرد وحكمة الجميع، والمثل الجيد خير موعظة[2].

وعرف العرب ثلاثة أنواع من الأمثال و هي:

* **المثل السائر(proverbe)**: وهو الذي نعنيه في دراستنا، أو هو المثل الموجز الذي يشتمل على معنى صائب وتشبه فيه حالة مضربه بحالة مورده، ويدخل فيه الحكم الموجزة التي شاعت بين الناس وفشت في الاستعمال اللغوي، كما يدخل فيه الأمثال الشعرية (أبيات الحكمة)[3]

---

[1] العقد الفريد ، أحمد بن محمد عبد ربه الأندلسي ، تح: عبد المجيد المرحيني ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان: ج 3 ، 1417ه-1997 م، ص03.

[2] الحياة حكم وأمثال ، عبد الهادي محمود السلام ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت لبنان ، ط 2، 1430ه-2009،م ص19-20.

[3] الأمثال العربية دراسة تحليلية تاريخية ، عبد المجيد قطامش ، ص28.

* **المثل القياسي** : وهو سرد وصفي أو قصصي أو تصويري لتوضيح فكرة وتقريب المعقول من المحسوس لغرض التّأديب أو التّهذيب أو الإيضاح، وهذا النوع لم تعنى به مصنّفات الأمثال العربية القديمة وهو موجود في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف [1]. في قوله تعالى ﴿ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ [البقرة: 18]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم:" مثل علم لا ينتفع به كمثل مالاً لا ينفع منه في سبيل الله" رواه أحمد و الدارمي.

* **المثل الخرافي:** وهو ما تنسب فيه أفعال البشر إلى الحيوان أو الطير أو الكائن الخارق، ويكون هدفه تعليمياً أو عظة أو تحذير وما شابه، ولذلك يأتي على شكل قصص خيالية أو فرضيات أو على شكل خرافات وأوهام، كما هو الحال مثلاً في كتاب <كليلة ودمنة> الذي وضعه ابن المقفع، أو غيره من المؤلفات التي استبدلت أشخاصها الآدميين بمخلوقات أخرى ولكنها كانت تمثّل بهذه المخلوقات للتّدليل ما قد يصادف الإنسان في حياته من قضايا وأحداث تهمّه، ويعتقد أنّها مؤثرة على وجوده[2].

أو هو قصّة قصيرة أبطالها من النّاس والبهائم أو الطّير أو الجماد ومسرحها الطبيعة وهدفها التعليم أو تقديم النصح والإرشاد وهو خير وسيلة لتلقين الأحداث[3].

والمثل عبارة موجزة يتداولها النّاس تتضمن فكرة حكيمة في مجال الحياة البشرية وتقلّباتها، وتصاغ عادة بأسلوب مجازي يستميل الخيال ويسهل حفظه[4]، مثال ذلك المورد العذب كثير الزّحام وقول المتنبي (354ه):

مَنْ يَهُنْ يَسْهلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ *** ما لِجرْحٍ بِميِّتٍ إيلاَمُ

وخلاصة القول إن الأمثال خلاصة وثمرات خيرات الناس وتجاربهم بها تنطق ألسنتهم تصف أحوالهم الفكرية والاجتماعية، والأدبية والثقافية والتاريخية والوطنية والأخلاقية، وتترجم واقعهم وآمالهم وآلامهم في عبارات بليغة موجزة تعبر في أبلغ بيان عن واقعهم وحياتهم، وهي صوت لأي أمة من الأمم وقلبها النّابض وضميرها الحي وعقلها الواعي .

---

[1] موسوعة أمثال العرب، إميل يعقوب، ص17-18.

[2] معجم الأمثال في القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني، بيروت –لبنان، دط، دت،ص37.

[3] الأدب العربي الموسوعة الثقافية العامية ، فواز الشعار ، دار الجيل بيروت ، ط1 ، 1420ه-1999 م، ص199.

[4] معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل المهندس، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1984م، ص332.

والمثل مصدره الزّمان والظّرف والمكان والبيئة، وهو عبارة عن نصيحة إنسان مرّ بتجربة فعانى منها فنطق بالمثل، محذّراً من لم يقع فيما وقع فيه منبّهاً له، أنّ عليه الحذر ممّا أصابه والعبرة بما حدث له.

2- خصائص الأمثال في اللغة وفي القرءان

أ –خصائص الأمثال في اللغة (الفنية):

تتميز الأمثال بخصائص اقتضتها اللغة العربية أولّاً والمواقف التي أكشفت صياغتها ثانياً، وأهم هذه الخصائص:

- **الإيجاز**:إذا كان الإيجاز ظاهرة تميز اللغة العربية فهو في الأمثال شديد التركيز والتكثيف، ولذلك شاع في الأمثال الحذف واضطر النحاة إلى التأويل والتقدير في إعرابها.
- **التصوير**: توجد في الأمثال العربية إشعارات وكنايات وتشبيهات بلغت الغاية في الجمال والدقة، تقول العرب (إياك أن يضرب لسانك عنقك)[1].
- **الأمثال لا تغير**: بل تجرى كما جاءت، أن يبقى المثل كما هو عليه في الأصل، مثل (أعط القوس باريها) تسكن ياؤه وإن كان التحريك الأصل الوقوع المثل في الأصل على ذلك[2].

فالأمثال تلزم حالة واحدة مهما اختلفت الأحوال التي تضرب فيها بعد ذلك، فقولنا (الصّيفَ ضيّعتِ اللّبنَ) أنه قيل في امرأة فهو يلزم كسر تاء الخطاب لأن الاستعارة يجب أن يكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه فلو حدث تغيير لما كان لفظ المشبه به بعينه فلا يكون استعارة ولا مثلاً، فتكون مكسورة التاء إذا خوطبت بها المذكر أو المؤنث أو الاثنان أو الجمع[3] .

وقال الزمخشري في المحافظة على المثل من التغيير:"ولم يضربوا مثلاً ولا رأوه أهلاً للتسيير ولا جديراً بالتداول والقبول، إلا قولاً فيه غرابة من بعض الوجوه ومن ثم حوفظ عليه وحمي من التغيير"[4].

فالأمثال يتكلم بها كما هي فليس لك أن تطرح شيئاً من علامات التأنيث، وإذا كان المضروب له مذكراً بل يجب أداؤها على طبعها .

---

[1] الأدب الجاهلي (قضاياه ،أغراضه، أعلامه ، فنونه)، غازي طليمات ، دار الفكر المعاصر ،بيروت لبنان ،ط 1ـــ،1422ه-2002م،ص690.

[2] النثر في العصر الجاهلي،هاشم صالح مناع ، دار الفكر العربي ،لبنان ،ط1،1993م،ص171.

[3] التحوال في كتب الأمثال ،حضر موسى محمد حمود،دار الكتب العلمية ،بيروت- لبنان ،ط1،1422ه-2002م،ص20.

[4] المستقصى في أمثال العرب، الزمخشري،ص1.

أما أبو هلال العسكري فقد روى أن بعض العلماء يعد هذه الظاهرة من قبل الحكاية حيث قال: "ويقولون : الأمثال تحكي يعنون بذلك أنها تضرب على ما جاء عن العرب ولا تغير صيغتها فتقول للرجل الصيف ضيعت اللبن، فتكسر التاء لأنها حكاية[1].

ويرى بعض الباحثين المعاصرين أن من حق المثل أن تحمى صيغته وألفاظه من التغيير، وأن يبقى على ما جاء عليه أولاً مهما اختلفت المضارب والأحوال، لأن المساس به يخل بمدلوله ويخرجه من باب الاستعارة، ومن ناحية أخرى تفقد الأمثال إذا تعرضت للتغير كثيراً من قيمتها الأدبية واللغوية والتاريخية[2].

- **الموسيقى** : زين العرب أمثالهم بتوقيعات صوتية جميلة تيسر تداولها وتفتح لها القلوب والأسماع كالسجع والتوازن والإتباع، وربما توافر لبعضها الوزن الشعري العروضي إما لورودها في قصائد ومقطعات، وإما لأن يحس الرهين الذي شارك في صوغها أطلقها موزونة مثل (إلا خطية فلا آلية)[3].
- **إصابة المعنى** : تنشأ الأمثال نتيجة لتأمل الحياة وأحداثها نتيجة التجارب التي تتمخض عن خبرات ومعارف صحيحة، ومن ثم تتسم دائماً بالصدق والواقعية[4].
- **جودة الكناية** : يعد أسلوب المثل من أساليب الكناية والتعريض يقول ابن منظور: "والكتابة أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكنى عن الأمر بغيره، يكنى كناية يعني إذا تكلم بغيره مما يستدل به عليه وكنى الرؤيا هي الأمثال التي يضربها ملك الرؤيا يكنى بها عن أعيان الأمور[5].
- **خروج الأمثال عن القياس** : الأمثال كالشعر يتحملان الضرورات ويسامح فيهما مالا يسامح في غيرهما من أنواع الكلام. فلقد جاءت نصوص عن علماء اللغة تؤكد أن الأمثال تتحمل الضرورات كالشعر من ذلك قول ابن جني :" الأمثال تجري مجرى المنظوم في تحمله للضرورة" [6]، وقول المرزوقي: "واستجيز من الحذف ومضارب ضرورات الشعر فيها مالا يستجاز في سائر الكلام"

---

[1] جمهرة الأمثال ، أبو هلال العسكري ، ص07.

[2] الأمثال العربية –دراسة تاريخية تحليلية– ، عبد المجيد قطامش ، ص205.

[3] الأدب الجاهلي (قضاياه،أغراضه،أعلامه،فنونه) ،غازي طليمات ، ص691.

[4] التجوال في كتب الأمثال ، حضر موسى محمد حمود ، ص23.

[5] لسان العرب ، ابن منظور ، ج10 ، ص149.

[6] الأمثال العربية –دراسة تاريخية تحليلية– ، عبد المجيد قطامش ، ص208.

وقال الزجاجي في شرح أدب الكاتب: قال سيبويه: لا يجوز إظهار الفعل في نحو: (أما أنت منطلقاً انطلقت)، وأجازه المبرد والقول ما قال سيبويه لأن هذا القول جرى مجرى المثل والأمثال قد تخرج عن القياس فتحكى كما سمعت ولا يطرد فيها القياس فتخرج عن طريق الأمثال"[1]

- **حسن التشبيه** : أساس المثل التشبيه بمختلف صوره ففي كل هذه الصور يتضمن المثل تشبيه مضربه ومورده، يقول المبرد: "والتشبيه جار كثير في الكلام (كلام العرب) حتى ولو قال قائل: هو أكثر كلامهم لم يبعد".ويقول قدامة بن جعفر: "والتشبيه من أشرف كلام العرب وبه تكون الفطنة والبراعة عندهم"[2].
- **الإيقاع** : فالإيقاع جعل معظم الأمثال القديمة الموجزة تتماسك وتصمد أمام الزمن، فإذا ما وجد في المثل عمل إظهاره أكثر من الكلام العادي، والمتكلم عندما يعتمد على الأمثال في حديثه فإن السامع يتفطن إلى التعابير المثلية وذلك لتغير نبرة صوت المتكلم، وهذا لما تتسم به من خصائص بلاغية وإيقاعية وتركيبية[3].
- **الذيوع والسيرورة**: من خصائص المثل ومقوماته كثرة دورانه على الألسنة والأقلام، والأمثال تقف إلى جانب الأشعار في كشفها عن حياة العرب في ذلك العهد البعيد وتحط لنا صفحات تاريخهم، كما تبين لنا بعض المظاهر البلاغية العربية التي تعد أروع ما خلفه العقل العربي القديم من تراث لغوي وثقافي[4].

والمثل لا يخضع لعملية التدوين أثناء نشأته الأولى إلا بعد أن يستكمل نموه على أيدي الناس. والمثل صادق في تعبيره فهو ينقل حالة الفرد والجماعة بصدق ودون خوف من نقد الدارسين، فالمثل يحتوي على معنى يصيب التجربة والفكرة في الصميم[5].

وخلاصة القول أنّ الأمثال من أجلّ الكلام لما اشتملت عليه من إيجاز في اللفظ وإصابة في المعنى وحسن التشبيه، لذا عني العلماء بها وشرحوها وبينوا ماتومئ إليه من المقاصد والأغراض وحثوا على معرفتها والوقوف عليها، وعدّوا من لم يعن بها وإن عني بغيرها ناقصاً في الأدب غير تام الأدوات، والمشتغل بفن الأدب إذا حفظ جل المشهور منها وبحث فيها حصلت له فوائد مهمة، منها الوقوف على كثير من غريب اللغة وتمرين لسانه

---

[1] المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، السيوطي ، منشورات المكتبة العصرية صيدا-بيروت،دط ، 1408ه-1987م، ج1 ، ص486-487.

[2] جواهر الألفاظ ، أبي الفرج قدامة بن جعفر، تح: محمد محي الدين عبد المجيد، دار الكتب العلمية، ط1، 1999م ، ص492.

[3] الأمثال الشعبية بمنطقة المهير دراسة تاريخية وصفية ،قاسمي كهينة،مدكرة تخرج لنيل شهادة الماجستيرفي اللغة والأدب العربي،جامعة وهران، 28-6-2009 ، ص56.

[4] التجوال في كتب الأمثال،حضر موسى محمد حمود ، ص24.

[5] الأمثال الشعبية بمنطقة المهير،قاسمي كهينة، ص85.

على أساليب العرب في كلامهم حتّى أنّه وربما تحصل على ملكة في اللّغة العربيّة وإن لم يعن بقواعدها المقررة في الكتب.

ومن الغريب أنّه يندر أنْ يوجه أسلوب من أساليب اللغة العربية وليس له مثال في الأمثال.

ب – خصائص أمثال القرآن الكريم :

في القرآن الكريم الكثير من التعبيرات التصويرية والتشبيهات التركيبية وما إلى ذلك وهي ما يطلق عليها اسم الأمثال.

والأمثال في القرءان الكريم تضرب بياناً وتذكيراً وأن ما ضربه الله عز وجل للناس هو الحق وأحسن تفسيراً، فلله المثل الأعلى في السماوات والأرض، وقد حفل القرءان الكريم بالأمثال الموجزة والمطولة.

ونظرا لهذه الأهمية البالغة للأمثال في القرءان الكريم فإننا سنتناول خصائص هذه الأمثال:

- **المثل القرآني ذو وجهين** : ظاهر وكامن..

-فالمثل الظاهر هو المصرح به كما في قوله تعالى ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾[البقرة :17]فهو مثل المنافقين الذين تظاهروا بالإسلام حتى يأمنوا على أنفسهم وينالوا المكاسب والعزة، فلما ماتوا وهم على نفاقهم نزل بهم الخوف والعذاب، فمثلهم كمثل الذي استوقد ناراً في ظلمة فلما أنارت ما حوله واستدفأ وأمن ممن يخاف انطفأت النار وخيم عليه الظلام من جديد، فانتابته المشاعر القاتلة ووقف في مكانه لا يهتدي إلى الطريق الذي يقوده إلى الأمان[1].

-أما المثل الكامن فهو مثل بمعانيه لا بألفاظ، فالقرآن لا يصرح بها بينما في نظر العلماء أمثال معروفة سائرة من حيث معانيها من ذلك قولهم:"خير الأمور أوسطها" وهي موجودة في القرآن كما في قوله تعالى :﴿ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾﴾[البقرة :68][2]

[1] معجم الأمثال في القرءان الكريم ،سميح عاطف الزين، ص49.

[2] التجوال في كتب الأمثال ، حضر موسى محمد حمود ، ص20.

- **المثل الموجز(السائر)** : ومن روعة الأمثال في القرآن الكريم أن بعض أجزاء آياته قد جرت مجرى المثل الذي يعرف بالمثل الموجز أو السائر كما في قوله تعالى: ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴾ [يوسف: 51] أي ظهر وبان، ويمكن أن يضرب
- في كل وقت يظهر فيه الحق الصراح[1] .

ومن مضامين القرآن المثل القياسي وهو المثل الكتابي المطول، فقد يكون قصة مطولة وقد يكون تمثيلاً بالوصف قال تعالى ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ [النور : 35][2]

- **المثل القرآني قد يكون حقيقياً وقد يكون فرضياً :**

ففي حال يكون المثل حقيقياً أو يعبر عن حقيقة فإنه يطلق على ذات الشيء كما في قوله تعالى ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾[الأنعام: 122] أي كمن هو في الظلمات.

أما في حال كون المثل القرآني فرضياً فإنه يأتي على صورة التشبيه كما في قوله تعالى ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الجمعة: 05].

- **أمثال القرآن الكريم مطلقة :** وهذا يعني أنها تتناول الأمور بصورة كلية وشمولية دون أن تأخذ كل أمر على حدة وبصورة إفرادية [3]، يقول تعالى ﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴾[الكهف: 45]

فقوله: (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا) هو تعبير عن الحياة الدنيا كلها دون ذكر تفاصيلها وأجزائها، فقد شبه هذه الدنيا بالنبات الذي ارتوى بالمطر ثم صار يابساً فهبت عليه الرياح وفرقته، أو ليس هذا واقع النبات

[1] معجم الأمثال في القرآن الكريم،سميح عاطف الزين، ص50.

[2] التجوال في كتب الأمثال ،حضر موسى محمد حمود، ص20.

[3] معجم الأمثال في القرآن الكريم ، سميح عاطف الزين ، ص44-45-50.

بصورة مطلقة مثل ما هو واقع حياة كل كائن حي عندما يصير في أوج القوة، ثم تعيده السنوات إلى الضعف والوهن ليأتي عليه الموت.

والأمر كذلك بالنسبة لكل ما تتناوله أمثال القرآن والله يضرب مثلا لحالة بحالة دون تفصيل وهذا ما يضفي على المثل القرآني صفة الإطلاق، لأن معانيه ومدلولاته لا تنحصر بالحالة التي يتناولها نص هذا المثل بل تتسع لتشمل جميع الحالات المماثلة بها في أي زمان ومكان وجدت فيه.

ومن مجمل تلك الخصائص يتبين أن المثل في القرآن الكريم لا يقتصر على مفهوم واحد من حيث التشخيص والتصوير والتمثيل، بل ربما تندرج تحت كل مثل مفاهيم لا تحصى، وهذا ما يجعل الأمثال القرآنية بمثابة قواعد تتفرع عنها حقائق كثيرة ومتنوعة لقوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [الزمر: 27].

بمعنى أن الأمثال في هذا القرآن وإن كانت محدودة العدد بحيث لا تتجاوز بضع مئات إلا أنها في حقيقتها تتناول كل ما يهم الناس أو ما يتمنونه ويطمعون إليه لاسيما وإنها تخاطب الإنسان في عقله وقلبه ونفسه، وتشعره بعبوديته لخالقه لعله يتذكر ما تستحق هذه العبودية لله الواحد الأحد من قدسية وامتثال لأوامره واجتناب نواهيه عن قناعة.

3- التركيب اللغوي وخصائصه

أ -تعريف التركيب لغة واصطلاحاً

لغة : التركيب هو من مادة (ر.ك.ب) وقد جاء في لسان العرب ركب وكل ما على فقد ركب، وارتكب وكل شيء علا شيئاً فقد ركبه وتراكب السحاب وتراكم صار بعضه فوق بعض، وركب الشيء وضع بعضه على بعض، وقد تركب وتراكب[1].

وركّب الشيء وضع بعضه على بعض إذ تقول العرب: ركّبه تركيباً إذا وضع بعضه على بعض فتركّب وتراكب، والتركيب هو المركب في الشيء من ذلك قولهم: "ركّب الفصّ في الخاتم والسنان في القنا فهو مركّب وركيب"[2].

[1] لسان العرب ، ابن منظور ، ص210.

[2] الصحاح ،الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت لبنان ، ط4 ،1990م، ص139.

وركّب الشيء وضع شيء فوق شيء، ولكن الوضع يكون بإجادة وإتقان ومنه ركّب الفصّ في الخاتم، وشيء حسن التركيب وتقول في تركيب الفصّ في الخاتم: ركّبته فتركّب فهو مركّب وركيب[1].

وركّب الشيء أي ضمّه إلى غيره[2].

وركّبه وضع بعضه على بعض وركّبه زيداً الفرس أعاره إيّاه ليغزو عليه فيكون له نصف الغنيمة، وركّبه الرجل فسيل النخل نقله إلى موضع آخر يغرس فيه[3] والتركيب هو انضمام كلمة إلى كلمة فأكثر.

وركّبه جعله يركب وركّبه الشيء: وضع بعضه على بعض وركّبه ضمّه إلى غيره فصار شيئاً واحداً في المنظر، يقال ركّب الفصّ في الخاتم وركّب السّنان في الرّمح وركّب الكلمة والجملة، وهذا تركيب يدل على كذا وركّب الدّواء ونحوه: ألّفه من مواد مختلفة[4].

والتركيب مصدر ركّب في الكلام أي التّأليف : تأليف الشيء من أجزاء[5].

ومما سبق نخلص إلى أنّ التّركيب في سياقه اللّغوي يقترن بمعان مختلفة في مظهرها مؤتلفة في مخبرها، تكاد تنحصر في الضم والجمع والتراكم والتّأليف والأصل والسّطر، وما هو بخفي على ذي نظر أن مختلف هذه المعاني تلتقي على جهة الشّراكة في مبدأ الثنائية على الأقل، إذ لا تراكم ولا ضم ولا جمع ولا تأليف ولا أصل ولا سطر إلاّ ما كان منشأه وحدتان فأكثر.

اصطلاحاً : أشرب مصطلح التركيب دلالات عديدة لا تكاد تتخطى ما أحال إليه لفظه على أوضاع اللغة، فبين استعماله في العرف اللغوي واستعمالاته في العرف النحوي صلة وثقى لا تخفى على الباحث حتى المثقف في النظر، إذ تكاد تنطبق الثانية على الأولى انطباقاً كلياً لا تجاور فيه إلاّ على نحو ضيق لا يفسح مجالاً واسعاً لاستظهار جهات التخالف بين العرفين، فالتركيب هو جمع الحروف البسيطة ونظمها ليُكوِّن كلمة[6].

والتركيب في الأعلام أنواع والمعتبر منها جعل الاسمين واحداً كبعلبك لا على جهة الإضافة كأبي بكر إذ سُميَ به، ولا على جهة الإسناد كتأبط شرّاً ولابأن يكون الثّاني صوتاً أو متضمناً حرفاً في الأصل نحو سيبويه،

---

[1] تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتض الزبيدي ، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان ، ط1،1306ه ، ص277.

[2] معجم مصطلحات النحو العربي الخليل ، جورج مشري هاني جورج قادري ، مكتبة لبنان ، ط1،1440ه ، 1990 م، ص144.

[3] البستان معجم لغوي مطول ، عبد الله البستاني ، مكتبة لبنان بيروت، ط1 ، 1992،ج2، ص424.

[4] المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ص368.

[5] المرام في المعاني والكلام ، مؤنس رشاد الدين ، دار الراتب الجامعية بيروت ، ط1 ، 1420ه-2000م ، ص208

[6] الكناش في النحو والصرف ، عماد الدين أبي الفداء واسماعيل بن الأفضل الأيوبي، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ط1 ،1420ه-2000م ، ج1،ص132.

وخمسة عشر إذا جعل علماً أما الإضافة فإنها تجعل غير المتصرف في حكم المنصرف أمّا الإسناد أو كون الثاني صوتاً أو متضمناً حرفاً فلإنه موجب للبناء، وغير المنصرف نوع من المعرب فلا يستقيم أن يكون التّركيب بها مانعاً من الصّرف وشرط التركيب المعتبر العلمية[1].

ونعني بالتركيب اللغوي الجملة التي تتركب من عدد من البنى اللفظية التي هي مكونات التّركيب أو الجملة.

وبصورة أوضح فإنّ التركيب يعني الجملة المركّبة من عدد من الألفاظ وفق نسق معين ويلزم أن يؤدي هذا التركيب معنى مفيداً أو مقصوداً ونسميه في العربية الجملة التي تنقسم إلى جملة اسمية وفعلية، والتركيب اللغوي لا يستقيم أمره إلاّ وفق قواعد وأسس خاصة هي التي يطلق عليها القواعد النحوية[2].

فإذا كانت اللغة نظام من العلامات المتواضع عليها اتّفاقاً تتسم بقبولها للتجزئة وينفذها الفرد وسيلة للتعبير عن أغراضه، فإنّ التّركيب اللغوي هو الصورة المجسدة للغة، حيث أنّ الفرد يعبّر عن حاجاته بتراكيب لغوية وجمل متعاقبة مترابطة ترابطاً منطقياً متسقة في ألفاظها ودلالتها، فالتركيب هو ما يعنى به المستوى التركيبي في اللغة[3].

والتركيب هو انضمام كلمة إلى كلمة فأكثر وهو نوعان :

التركيب الكلامي : هو الكلام المفيد أي الجملة : العلم كتر – انتصر القائد

التركيب غير الكلامي : هو ما كان فيه حكم المفرد عبد الله الحيوان الناطق[4].

وفي بعض تعريفات اللغويين فيما يحكي السيوطي ما يفهم منها أنّ الكلام يطلق على كل ما يفيد سواء استخدام لإفادة اللغة في تركيب صوتي أو كتابي، أو لم يستخدمها اكتفاءً بدلالات خارجية كالإشارة أو الاستدلال من الموقف والمقام، وأما النحويون فلم يرفضوا اشتراط الإفادة حتى لا يدخل ما يفيد مما ليس بلفظ وإمّا أن تكون الإفادة بواسطة تركيب لفظي[5].

---

[1] كتاب التعريفات ، الشريف الجرجاني ، مكتبة ناشرون لبنان ،ط2000م ، ص59.

[2] مقال عبد الله علي الثوري،مجلة الأندلس، العدد 9 مج 12 ، يناير2016م ، ص263.

[3] علم اللغة العام، محمد محمد يونس علي ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ،الأردن ،دط، 2001م، ص96.

[4] قاموس الجيب في لغة النحو العربي ، أنطوان الدحداح ، مكتبة ناشرون لبنان ، ط1 ، 1997م ، ص80.

[5] الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، علي أبو المكارم ، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة ،ط1،دت، ج1 ، ص71.

كما أنّ التّركيب اللّغوي هو التّركيب الذي يمكنه تحليله إلى وحدات أصغر كالجملة التي يمكن تحليلها إلى كلمات أو المقطع الذي يمكن تحليله إلى جمل [1]، والكلام ما تضمّن كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى إذ الإسناد نسبة أحد الجزأين إلى الآخر على وجه يحسن السّكوت عليه[2].

والكلام يدور على محورين وبدونهما لا يكون له وجود عند النحاة هما اللفظ والإفادة واشتراط الفائدة أمر لازم ليتم للتركيب اللغوي عناصره الثلاثة الصورة الصوتية والذهنية والصورة الخارجية المقصودة، وعلى الرغم من تعدد صور التركيب اللغوي فإنّ الوحدات الدّاخلة في تركيبه ثلاثة هي: الاسم والفعل والحرف[3].

والتّركيب اللّغوي هو ما ضمّت فيه كلمة إلى أخرى لا على طريق سرد الأعداد مثل قولك : قلمٌ قرطاس، كتاب، باب وهو أربعة أقسام: إسنادي إن اشتمل على نسبة بين الألفاظ يحصل بها فائدة، وإن لم تكن مقصودة، إضافي نحو: كتاب الله، وتوصيفي نحو: الإنسان الكامل، ومزجي: عددي كخمسة عشر وغير عددي :كسيبويه، والكلام آخر أقسام التركيب اللّغوي وإذا أطلق فإنه يعني التركيب اللّغوي المفيد سواءً كان أداة هذا التّركيب الصّوت أو الخط[4].

وقد يكون التركيب الذي نحدثه بين الأسماء والأفعال تاماً أو ناقصاً، وعليه قسمت أنواع التراكيب إلى تامة وأخرى ناقصة، ويتفرع التّركيب التّام إلى أنواع أخرى هي: التركيب الإضافي، الإسنادي والبياني بينما يتفرع هذا الأخير إلى تركيب وصفي وتوكيدي ومزجي[5].

---

[1] موسوعة علوم اللغة العربية ، إميل بديع يعقوب ، ج4 ، المحتوى(ب.ت) ، ص318.

[2] الكناش في فني النحو والصرف ، عماد الدين أبي الفداء ، ص115.

[3] الظواهر اللغوية في التراث النحوي ، علي أبو المكارم ، ص73-79.

[4] المرجع نفسه ، ص70.

[5] التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني ، صالح بلعيد ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، دط،1994م، ص102-103.

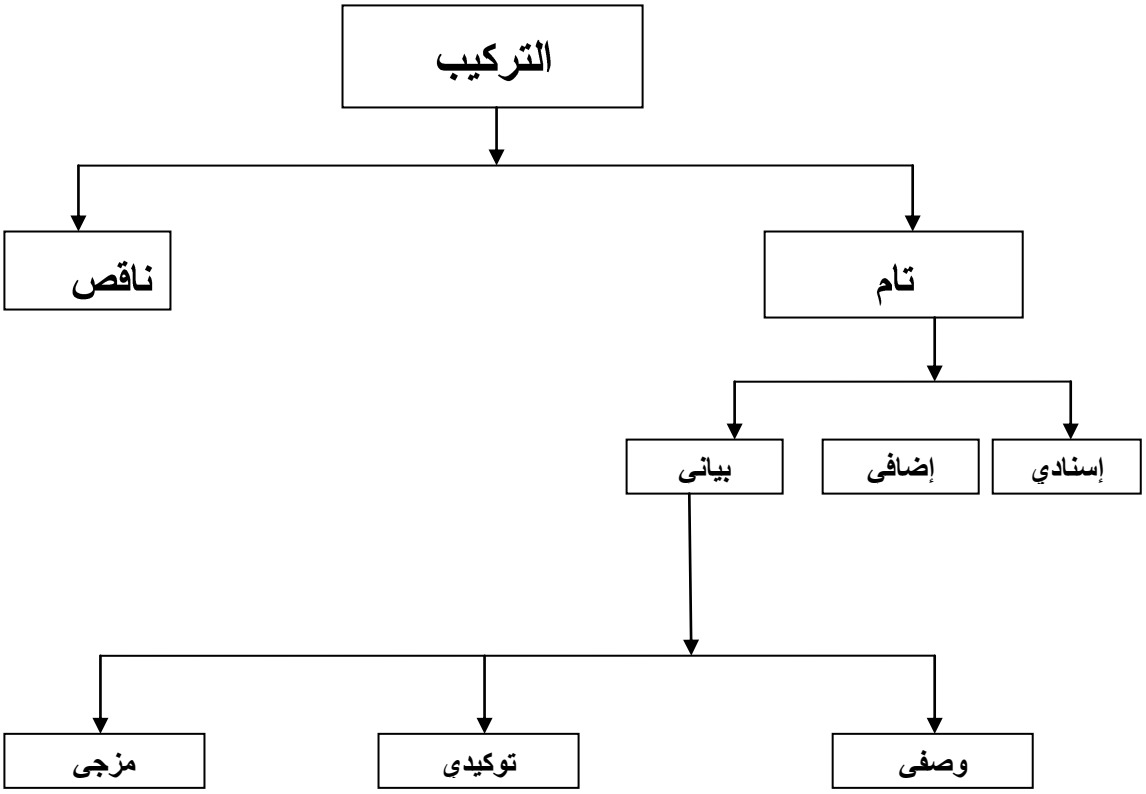

نستخلص مما سبق أنّ مفهوم التّركيب لا يختلف على مفهوم التّأليف —من جهة- ففي تعريف ابن هشام للكلام يقول :"بأنّه قول مفيد وأقل ائتلافه من اسمين أو من فعل واسم"[1].

ومن جهة أخرى فالتركيب هو نفسه البناء لأنّ نتيجة التّركيب والبناء واحدة يحدث من خلالها تعليق عنصر بآخر، ولا تتم وظيفته إلاّ ببقية العناصر الأخرى.

وقد اتجه نظر العلماء – منذ القديم- إلى قيمة بناء الجملة بوصفها الخلية الدلالية المتماسكة بنيوياً، ثمّ ينشأ الوعي المتدرج نحو الأجزاء المركّبة لها من الكلمات وللكلمات من الحروف[2].

وأيّ جملة مهماكانت بسيطة أو مركّبة تتكون بطبيعة الحال من هذه الوحدات المجزئة الأولية، حيث غدت في الدرس اللّساني الحديث أهم أجزاء الكلام القابلة للتحليل والهيكلة.

[1] الجامع الصغير في النحو لابن هشام ، تح :أحمد محمود هرميل ، القاهرة،دط ،1980 م، ص10.

[2] قضية البنيوية دراسة ونماذج ، عبد السلام المسدي ، دار الجنوب للنشر، تونس، دط، 1995م ، ص13.

ب – خصائص تراكيب اللغة العربية :

- **الخصائص الدلالية للتركيب اللغوي :**

إنها ذات دلالة واضحة :

إن أهم خاصية تلتزم بها التراكيب اللغوية العربية هي خاصية الوضوح في دلالتها إذ لا قيمة لتركيب لغوي لا يؤدي دلالة بينة يفهمها المخاطب إذا كانت إلقاء و يفهمها القارئ إذا كانت مك توبة ولقد جاء في تعريف الكلام عن علماء النحو بأنه :

اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها . [1]

كما جاء في تعريف التركيب أيضا بأنه : قول يتركب من كلمتين أو أكثر و يفيد معنى . [2] وذلك يعني أنه لا قيمة للتركيب اللفظي في اللغة العربية إلا إذا أفاد معنى، و لا يفيد المعنى إلا إذا كان واضحا عند من يقرأ أو يسمع تلك التراكيب اللغوية العربية، و نعني بالوضوح هنا أن يكون واضحا للمخاطب . إذ أن بعض التراكيب لا يفهمها إلا ذوي الاختصاص في المجال الذي تتحدث عنه هذه التراكيب . فإذا قلت : ((جاء البحر)) وهو تركيب فيه كناية ((بالبحر)) عن أحد الناس حيث شبهته بالبحر لسعة علمه فلا يفهمها الإنسان العامي . بل قد يفهم منها فقط المعنى الظاهري بأن البحر جاء يمشي، وهذا بالنسبة له ضرب من المستحيل مع أن هناك تراكيب صحيحة في التركيب لكنها غير مستحيلة في الدلالة .

أشار إلى ذلك سيبويه حيث أن بعض التراكيب اللغوية تكون صحيحة في التركيب القاعدي غير أنها مستحيلة في الحدوث كأن تقول : أني أملك النجوم و أمشي في الهواء، فهي في تركيبها القاعدي سليمة غير أنها في المعنى و الدلالة الواقعية مستحيلة و هي التي تسمى (الجملة الصحيحة المستحيلة).

فالتركيب اللغوي في اللغة و الذي يسميه النحويون الجملة لا يعد تركيبا أو جملة أو كلاما إلا إذا كانت له دلالة واضحة مفهومة .

---

[1] – شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مراجعة و تصحيح ، محمد أسعد النادري ، المكتبة العصرية، بيروت، 1428ه – 2007 م، ج 1 ص 19 .

[2] – النحو الشافي ،محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة ،سوريا،ط3، 1426 ه –2005 م ص 13 .pdf

أنها ذات دلالة مستقلة مع ارتباط بدلالة النص :

فالتركيب اللغوي سواءً كان اسميا أم فعليا له دلالة مستقلة، لا تخرجها عن دلالتها المرتبطة بالنص عموما .

فإذا قلنا مثلا: دخل محمد الفصل، فدلالتها غير مرتبطة بما قبلها أو بما بعدها من التراكيب، إذ أنها تؤدي معنى يتصف بالاستقلالية غير أن في المثال : رأيت محمدا منتظرا لمجيء المعلم، واغتنم الوقت في المراجعة ولما حضر المعلم دخل محمد الفصل .

فهذه الجملة جعلتها مرتبطة بالجمل التي قبلها فالدلالة المستقلة للتركيب اللغوي تكون مع عدم تنافي قيام الجملة أو التركيب في سياق النص كما جاء في تعريف الكلام (النظم) :أنه توخي معاني النحو.[1]

كما أنه يؤكد على فائدة المعنى للجملة العربية استقلالا وسياقا.

وهذا يعني أن فهم التركيب من خلال السياق له معناه الكلي المفهوم من خلاله وقد كان العلماء العرب على وعي كامل بمفهوم السياق وقد قدموا أفكار وممارسات سياقية متميزة أكثرها البحث اللغوي وأثبت جدواها في التحليل والتفسير[2]

3 أنها تقبل الحذف مع الاحتفاظ بالدلالة الأصلية لها :

فإذا ما تأملنا في الجملة العربية فإننا ننتجها كمتكلمين أحيانا موجزة وأحيانا فيها متعلقات عديدة فتكون مطولة

والحذف ظاهرة لها دور كبير في التركيب اللغوي وانسجام النص والتحام عناصر هو وشرطه "لا يتم إذا كان الباقي في بناء الجملة بعد الحذف مغنيا في الدلالة كافيا في أداء المعنى، وقد يحذف أحد العناصر لأن هناك قرائن معنوية أو مقالية تومئ إليه وتدل عليه ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره"[3]

يقول أحمد عفيفي : " إن الحذف لا أثر له إلا الدلالة فلا يحل شيء محل المحذوف (...)، أما الاستبدال فيترك أثرا يسترشد به المتلقي "[4]

والحذف ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

---

[1] دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ـــط2، 1318 ه-1978م ، ص 14.

[2] دلالة السياق القصصي القرآني ، لمحمد عبد الله العبيدي ، وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، دطـــ، 1425ه- 2004م ، ص 32.

[3] بناء الجملة العربية ، حماسة عبد اللطيف ، دار الشروق القاهرة ،ط1، 1996م ، ص 208.

[4] نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، أحمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق ، مكتبة لسان العرب ،القاهرة،ط 1،2001م ، ص pdf.96

- حذف الفعل : وهو الذي يكون داخل مركب الفعلي ومثاله قولك : فيما كنت تفكر؟ المشكلة التي أرقتني .

- الحذف داخل شبه جملة :ومثاله قولك :كم ثمنها ؟ 20دينارا .

- أما في القرآن الكريم يتضح الحذف بصورة أبلغ (المفعول المحذوف) قال تعالى ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣ ﴾ [القصص: 23]

وفي قوله أيضا: ﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ١٧ ﴾[البقرة : 17] .حذف مفعول يبصرون

وهذه الخاصية (الحذف) مرتبطة بدلالة الخبر في الجملة الذي جاء حسب طبيعة المخاطب، كما يقول البلاغيون الذين استفادوا من قواعد الحذف في الجملة العربية وجعلوا لكل تركيب دلالة المعنى بها بعد الحذف.

والفائدة من التركيب هي الدلالة أو الخبر .

أنها لا تقبل اللادلالة أو ليست معدومة الدلالة :

يسمي النحاة العرب التركيب اللغوي الذي ليس مفيدا للكلم وأما الكلام فهو اللفظ المركب المفيد فائدة يحسن السكوت عليها [1] فالفارق بين التركيب المفيد وغير المفيد هو حصول الفائدة في المعنى لدى السامع أو القارئ في التراكيب المكتوبة

ففي المثال :"البستان جميل "مركب من كلمتين فإذا أخذت الكلمة الأولى وحدها (البستان) لا يفهم منها إلا معنى مفردا لا يكفي للتخاطب وكذلك الحال بالنسبة للكلمة الثانية في غير أنه إذا أضممت إحدى الكلمتين إلى الأخرى(البستان جميل) فهم منه معنى كاملا استفيد منه استفادة تامة [2]

فالتركيب اللغوي حتى يكون تركيبا يجب أن يكون مفيدا، والنحو يوفر الفائدة التي تعد شرطا في سلامة التركيب أو الجملة، وإلا فهما من قبل اللغو الذي لا فائدة منه، ولا يعتد به، ولا يجدون عليه القواعد النحوية

[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج 01، ص 45.

[2] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ، مصطفى أمين ، علي الجارم،مكتبة الإرشاد،صنعاء، ط1 ، 1431ه -2010م ، ص 07.

ولا يعتمدون عليه في الأنباء بالخبر ولذلك ظهر لديهم مصطلح الجملة المفيدة "وهي ما أفادت التسامح أو القارئ فائدة لا ينظر بعدها كلاما آخر يتممها "[1]

فالتركيب اللغوي لا بد أن يحقق إفادة وأن تكون له دلالة حتى يسمى كلاما أو تركيبا، وهذه الخاصية تعد من ألصق الخصائص بالتراكيب اللغوية بنوعيها في اللغة التركيب الاسمي والتركيب الفعلي أنها قابلة لتفعيل التنغيم مع إفادة معان جديدة:

التنغيم هو تغيرات موسيقية تنتاب الصوت من صعود إلى هبوط ومن هبوط إلى صعود، تحدث في اللغة لغاية وهدف يرمي إليه المتكلم وحسن الحالة التي يكون عليها [2] وتتوقف درجة النغمات على عدد ذبذبات الأوتار الصوتية في (الحنجرة) في الثانية الواحدة والنغمات تقسم إلى 04 مستويات هي :

أ/ نغمة منخفضة، ب/ نغمة عادية، ج/نغمة عالية، د/ نغمة فوق عالية .[3]

وتتضح هذه الخاصية أكثر من خلال المثال الآتي : اختبار اللغة العربية سيكون غدا، فهي جملة إخبارية، وعند إلقائها من قبل المتكلم ستكون منخفضة لأن الهدف من إلقائها هو الإخبار عن اختبار مادة اللغة العربية، وعليه فإن النغمة الصوتية ستكون هادئة لتناسبها مع المقام الذي سيقت فيه.

وإذا تغيرت نبرة أدائه (التركيب) فوق المنخفضة ستكون نبرة عادية وذات دلالة أكثر وقعا، وخاصة بداية الجملة (اختبار مادة اللغة العربية سيكون غدا)، بنعمة أعلى من سابقتها لأنها تأت خيرية فقط بل جاءت أقرب إلى التنبيه والجزم في الأمر، فتكون دلالتها أقوى من الأولى .

أما إذا ارتفع الصوت أكثر لا سيما في نهاية الجملة مع انخفاض في بدايتها ورفع الصوت أكثر في كلمة (غدا) فينتقل معنى التركيب إلى معنى ثالث له دلالة التحذير والتشديد فيه، ولا مجال للشك إطلاقا، يعد أداء هذا التركيب بعد التنغيم، بأن الاختبار سيكون غدا، لأن التنغيم منح الجملة دلالة أقوى وهي التحذير والتأكيد.

والتركيب نفسه بنغمة فوق عالية، فإنه سيدل دلالة رابعة مختلفة عن الدلالات السابقة (اختبار اللغة العربية سيكون غدا ؟

---

[1] التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه ، أحمد محمد هريدي ، أبو بكر علي عبد العليم ، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع ، مصر ، القاهرة ،دط،ـــ 1998م، ص 33.

[2] الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، صالح سليم عبد القادر الفاخري ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، 40 ش سوتير الأزاربطة ،دط،دت، ص 197.

[3] مدخل إلى علم اللغة ، محمد علي الخولي ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1،1993م، ص 48.

فمباشرة يفهم أنها بهذه النغمة الصوتية فوق العالية صدرت من شخص منفعل تفاجأ بالخبر وليس مستعدا لأن يكون الاختبار غدا مع أنه لم يضيف أي لفظ إلى الجملة أو التركيب، غير أن نغمات الصوت تغيرت وارتفعت حتى أبدت معنى آخر .[1]

فالتنغيم في الكلام المنطوق كالترقيم في الكلام المكتوب، غير أن التنغيم أوضح من الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي للجملة [2]

فتراكيب اللغة العربية بتفعيلها لخاصية التنغيم تمنح نفسها مهمة في تعدد دلالات تراكيبها مع ثبات ألفاظ هذه التراكيب وعدم الحذف منها أو الإضافة إليها .

لديها القابلية لتفعيل النبر لإفادة معان جديدة :

النبر في البنى اللفظية والتراكيب يعد من أبرز الظواهر الصوتية التي تستخدم أثناء الحديث أو الكلام

النبر في العربية يعني الهمز، جاء في اللسان أنه قيل لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) يانبيء الله فقال : " لا تنبر باسمي " أي لا تهمز، وفي مادة "نبر" جاء في اللسان " النبر عند العرب ارتفاع الصوت يقال نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو [3]

فالنبر نوع من أنواع الدلالة الصوتية يعتمد على ما يعرف في التحليل الفونيمي بالفونيمات غير التركيبية (supraseg nontal) والتي لها دور في المعنى [4]

ونبر الجملة أو التركيب هو أحد أنواع النبر الذي يؤثر على المعنى بهذه الجملة عند نبرها، ففي المثال (أحرز محمد الفوز) فإذا نبرت كلمة (الفوز) فقد غيرت دلالة الجملة الخيرية العادية إلى جملة توكيدية تأكيدا على الفوز الذي أحرزه محمد، وإذا نبرت كلمة (محمد) تغيرت دلالة الجملة أو التركيب إلى الإخبار بان الذي أحرز الفوز هو محمد واد انبرت كلمة (أحرز) أصبحت دلالة الجملة الإخبار بان الذي فعله محمد هو الإحراز للفوز .وهكذا نجد نبرة الجملة أو التركيب تتقبله الجملة العربية لتظهر معان متعددة بواسطة المنبر، وفي دالك يقول الدكتور الخولي إذا كان تغيير المنبر في لغة ما يؤثر غلى المعنى، فهدا يكتب فونيمية المنبر في تلك اللغات، أو تسمى اللغة في هده الحالة لغة نبرية[5]

---

[1] ينظر إلى مقال عبد الله علي علي الثوري ،ص 272.

[2] اللغة العربية معناها ومبناها، لتمام حسان ، دار الثقافة، المغرب ،دط،دت، ص 226.

[3] لسان العرب ، ابن منظور ، ج 14، ص 35.

[4] الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، صالح سليم عبد القادر الفاخري ، ص 191.

[5] مدخل إلى علم اللغة , محمد علي الخولي ص47

لديها قابلية زيادة التأثير في نفس المخاطب:

إن المخاطب يصنف على مستويات في الفهم والاستيعاب، وفي تقبل الخطاب أو الشك فيها و إنكاره، وفي ضوء دالك يكون الكلام على حسب ما يقتضيه حال المخاطب، بحيث يراعي المتكلم أو المتبع للتراكيب اللغوية مع من يتحدث، ليخاطبه بالتراكيب التي تناسبه.

فالتناسب بين معنى الجملة، ومستوى المستمع أمر ضروري، إن لم يتحقق فلا قيمة لما يقوله القائل، وإن بلغ قوله أعلى مراتب الفصاحة والبلاغة،

فالكلام الموجه إلى الطفل يغاير الكلام الموجه إلى الكبير...أي ما نصدره من جمل لابد أن يكون في تناسب جيد مع من نخاطبه من جانب سنه، ومكانته، وجهله أو علمه وخموله العقلي أو نشاطه[1]

فان لم يكن الكلام على قدر المستمع، كان الكلام ضربا من الخبل أو ضربا من الجهل، ودلك من اجل التأثير فيه وإفهامه ما يريد، ولكي تؤدي الجملة دورها في إيصال المعنى إلى السامع على نحو لا يرهق الدهن لابد من تجاوز الكلمات وفقا لما يقتضيه المعنى دون تقديم أو تأخير، يجعلان المعنى عسير في إدراك الدهن له.[2]

وهدا يعني قوة تأثير التراكيب اللغوية العربية، وزيادة هدا التأثير على السامع من حين إلى أخر.

وخلاصة القول إن التركيب لا يغري بالاستماع، ولا يدعو النفس إلى التعلق به وبما حواه من معنى، إلا إن جاء منسابا طيعا، ينتقل فيه اللسان من كلمة إلى أخرى في إيقاع تطرب له الأدن.

وتركيب المفردات في جملة، لا يعين على إيصال المعنى إلى السامع إلا إن كان هدا التركيب ميسور النطق، واضح المعنى، فإن لم يكن كذلك فما هو بالتركيب الذي نعده من بليغ القول.

يعتمد تقييمها على السليقة اللغوية وعلى القاعدة معا:

النحو علم يعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة ومركبة، [3] و به يعرف أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناءا.[4]

لقد صدق اسحق ابن خلف البهراني في قوله :

النّحوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسانِ الألكنِ*** والمرءُ تُكرِمُهُ إذا لمْ يَلحنِ.

---

[1] التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه, أحمد محمد هريدي ص37

[2] المرجع نفسه ص36

[3] طرق تدريس اللغة العربية، زكرياء إسماعيل، دار المعرفة الجامعية د ط، ،2011م ص193

[4] المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية ،القاهرة،دط، دت ،ص606

وإذا طلبتَ مِنَ العلومِ أجلّهَا*** فأجلُّها منها مُقِيمَ الأَلسُنِ [1]

فالتّراكيب اللغوية العربية أو الجمل العربية تعتمد على القاعدة النحوية في تركيبها لتطبع سليمة أو صحيحة، ففي المثال (دخل سعيد الفصل) عرف أن تركيبها سليم من حيث أنه يكون فعل وفاعل ومفعول به وذلك من خلال المعيار القاعدي، وكما يقول الكسائي[2]

إنَّمَا النّحوُ قياسٌ يتّبعْ*** وبِهِ فِي كلِّ عِلْمٍ يُنْتَفَعْ

وإِذَا ما أتْقنَ النّحْوَ الفَتَى*** مرّ في المنطقِ مرّا فاتَّسعْ [3]

وكذلك السّلقية، فيحكم على هذه الجملة، بواسطتها السليقة أيضاً، إذ أن السامع أو القارئ لهذه الجملة من درس النحو أومن لم يدرس القواعد اللغوية، ليعرف مدى صحة هذه الجملة فإنه وبالسليقة التي تكمن فيه كمتكلم أو كسامع، يفهم أن دلالتها سليمة وصحيحة .

وفي المثال أو التركيب (في محمد الفصل) فالقاعدة تشير إلى أن التركيب غير سليم نحويا، والسليقة تقول أن المعنى غير مستقيم ويقول في ذلك عبد القهار الجرجاني " أتصور أن تكون معتبرا مفكرا في حال اللفظ حتى تضعه بجنبه أو قبله"[4]

فهناك ترابط بين ألفاظ التراكيب ليستلزم أن يكون منطقيا وهذه المنطقية لا تأتي إلا بصحة التركيب قاعدياً، دلالياً، حتى أنه يفهم من خلال السياق مباشرة دون عناء من السامع والتراكيب اللغوية العربية لا تقبل إلا الاثنين معاً لأن تكون وفق القواعد النحوية، وموافقة للسليقة اللغوية .

- **الخصائص النحوية للتركيب اللغوي :**

تتمتع التراكيب في اللغة العربية بالعديد من الخصائص يمكن إجمالها فيما يأتي

---

[1] عيون الأخبار(كتاب العلم والبيان والإعراب واللحن) أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن الدينوري، تح : مندر محمد سعيد ط1 2008م المكتب الإسلامي ، بيروت –لبنان- ج2 ص 157.

[2] أبوا الحسن علي بن حمزة الكسائي المتوفى سنة 189هـ عالم أهل الكوفة وإمامهم

[3] الاقتراح في أصول النحو ، جلال الدين السيوطي ، تح عبد الحكيم عطية ، دار البيروتي،دمشق، ط 2 1427هـ -2006م، ص 11

[4] دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني،ص20 .

التركيب اللغوي مع أنه منضبط بالقواعد النحوية التي أعانت على إنتاج تراكيب سليمة إلا أن السعة في توليد جمل أو تراكيب من الجملة الأصلية أو التركيب الأصلي أصبحت صفة أو خاصية أعطت التراكيب اللغوية صفة الحيوية التي بواسطتها يتم توليد تعبيرات أو جمل تغطي الحاجة التي يحتاجها المتكلم أو الكاتب، و تزيده قدرة في التعبير عما يجول في خاطر أو ما يحتاج إليه .

وتستخدم اللغة العربية لتوليد جمل عديدة من التراكيب الأصلية، قواعد متنوعة أهمها القواعد النحوية منذ تأسيس النحو العربي ومنذ وضعت قواعده، ويضاف إلى هذه القواعد النحوية القواعد البلاغية التي اهتمت بالدلالة و المعاني المتعددة وفق ما يتميز به كل تركيب عن الآخر في إيراد المعنى.

وبالاستعانة أيضا بالقواعد الصوفية التي تساعد على توليد مشتقات عديدة من البنية اللفظية الواحدة في التركيب الواحد، وفي ذلك يقول عبد القاهر الجرجاني " أنك تجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد حتى تراها متكررة في مواضع ولها في كل واحد من تلك المواضع شان منفرد".[1]

و يؤكد على ذلك ابن جني بقوله " فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة و النحو إنما هو معرفة أحواله المستقلة، إلا أنك إذا قلت : قام بكر، ورأينا بكر، ومررنا ببكر، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل و لم تعرض لباقي الكلمة [2].

وكذلك ما وصفه علماء البلاغة من أسس وأصول تساعد في تولي العديد من الجمل ذات الدلالات المختلفة و المتفاضلة فيما بينها سواء في علم إيمان أو البديع أو المعاني.

لديها القدرة على إبراز أكثر من معنى بنفس التركيب :

إذا قلنا كما قال الشاعر : أعلو في الحياة و في الممات.[3]

فهذا التركيب قد يدل على أكثر من دلالة لم يتغير منه شيء، وذلك حسب الاستخدام و الحاجة إليه، فإذا عرفنا مناسبة هذا القول فإننا سنستبدل به في ذات السياق ما هو نقيض ما بظاهر معنى البيت الشعري وينسب البيت للشاعر أبي الحسن الأنباري يرثي فيه ابن بقية حين صلب بقلب ما يشكو من أحوال المصلوب إلى خلافها، وتأول فيها تأويلات أراك فيها أحوالا ما ينقضي منها العجب .

---

[1] أسرار البلاغة ،عبد القاهر الجرجاني، دار إحياء التراث، بيروت–لبنان،ط1،2009م، ص3.

[2] المنطق قي شرح كتاب التصريف،للمازني، تح:ابراهيم مصطفى،وعبد الله أمين،القاهرة،دط،1995م،ص4.

[3] شطر بيت في بداية قصيدة الحسن الأنباري ت:328ه،يرثي أبا طاهر ابن بقية وزير عضد الدولة لما قتل وصلب وهي من أعظم المراثي و لم يسمع بمثلها.انظر سير أعلام النبلاء،ص16.

كما يمكن استخدامه في تجربة لإنسان كان في الدنيا صاحب صفات حسنة وإنجازات ظاهرة، كما يأتي في سياق السخرية إذا رأيت جثمان الكبش مرتفعا، ورأيته بعد أن ذبح وعلق للبيع (علو في الحياة وفي الممات) [1]

فمن هذا نذرك أننا استخدمنا هذا التركيب في دلالات عدة في المراثي على سبيل المجال واستخدمناه في الوصف الحقيقي لمن كانت له مفاخر في حياته، واستخدمناه في معرض السخربة والتهكم، وهكذا بإمكاننا أن نستفيد من هذا التركيب في تأويلات متعددة مع أننا لم نغير من تركيبه و لا حتى من تصريفات ألفاظه.

عدد الكلمات في بنائها وتركيبها يؤدي إلى وضع في معناها :

وهذه الخاصية مرتبطة بسابقتها إلا أن إفرادها يأتي من أجل بيان أن اللغة العربية ليس فيها زيادة عند حاجة المتكلم الذي يكون تراكيبها، فتركيب الجملة بألفاظ كثيرة يعني أنها أنتجت لتكون معبرة عن معنى مستفاد منها وبنفس الصورة، فمثلا إذا عرضنا قول الشاعر: [2]

يَا ليلَ الصَّبِّ متى غدُهُ؟***أَقِيَامُ السَّاعةِ موعدُه؟

ففي الشطر الأول يبدو أن التركيب اللفظي المكون من أسلوب النداء وأسلوب الاستفهام لايصح الاكتفاء به، فقولنا فقط :يا ليل الصب، هو بذلك تركيب ناقص ضعيف الإفهام، وعليه فلا بد أن يكتمل بأسلوب الاستفهام الذي يليه ليكونا محل تلقي من المستمع الذي بدوره يحلل ويفهم ويحكم، وهذا بالضرورة يجعل التركيب بهذا الطول أو بهذا العدد من الكلمات، وكذلك قل في التراكيب التي لها مقدمة وتحتاج إلى خاتمة في المعنى كأسلوب الشرط وأسلوب النداء و أسلوب الاستفهام، و الصلة وغيرها إذ لا يكتفي بالجزء الأول منها إذا كان مركبا فهو بحاجة إلى تركيب يكمل معناها ويوضح مغزاه لأن الغاية من اللغة ليس إنتاج الكلام بل الغاية منها هي فهم ما يقال [3].

لها قابلية التبسيط مع التقعيد:

من خصائص التراكيب اللغوية العربية قابليتها لأن تكون بسيطة وسهلة وسطحية وأن تكون معقدة ولا يفهمها إلا أهل الاختصاص بعد كد الذهن وإمعان الفكر واسترجاع المخزون الذهني المعرفي في ذات المجال الذي تتحدث عنه هذه التراكيب.

فربما سمع بعض منا أوقرأ قول القائل:

---

[1] أسرار البلاغة عبد القاهر الجرجاني،ص225.

[2] ديوان مستحسن الأشعار، أبو إسحاق علي بن عبد الغني الفهري، دار الثقافة، بيروت،2009،ص84.

[3] أسرار البلاغة،عبد القاهر الجرجاني،224.

(مالكم تكأكأ تم علي كتكأكئكم على رجل ذي جنة) 1

وهو تركيب لفضي عربي فصيح غير أنه لا يفهمه السامع بسهولة ومعناه الواضح البسيط (مالكم تجمعتم علي كتجمعكم على رجل به مس من الجن) هذا ما إذا أردنا أن نبين هذه الخاصية بسهولة ويسر، أما ما يتعلق باستخدام العلوم البلاغية في بناء وإنتاج التراكيب اللغوية فلا يعقلها إلا العالمون، من ذوي الاهتمام والمعرفة للغة وعلومها.

فإذا استخدم المجاز والاستعارة والكناية والتشبيه في تركيب الجمل أو العبارات لايدرك مغزاها إلا من سبر غورها واطلع على حقيقة علومها، ومثال ذلك قول الشاعر:

بَدَلْتُ مِنْ لَيْلٍ كَظِلِّ حَصَاة***لَيْلاً كظلِّ الرُّمْحِ غَيْرَ مَوَاتٍ 2

فهل يستطيع السامع العامي أن يفهم ما يريده الشاعر بهذا البيت؟

فلا ريب أن إدراكه لمغزاه صعب أما من درس البلاغة وعرف فنونها فسيجد معناه بعد كد الذهن وعناء الفكر.

وهذا يعني اجتماع خاصيتي السهولة في دلالة التراكيب اللغوية مع إمكان علوها حتى التعقيد الذي لا يفهمه إلا الراسخون في العلم.

ذات أصل جدري أما اسمي أو فعلي :

الجملة في اللغة العربية قسمها الحكماء إلى قسمين :

ميزوها بأنها كل جملة تتركب من مبتدأ وخبر و تبدأ باسم فهي اسمية 3مثل :العلم نور، والجملة الفعلية هي كل جملة تتركب من فعل وفاعل مثل : لمع البرق4 وإذا أردنا الزيادة على هذه المكونات كان لنا ذلك كإضافة المفعول به وذلك من مستلزمات الجملة لتتم الفائدة. وإذا قمنا بالزيادة في الجملة الاسمية مثلا: الدار واسعة نظيفة، كلمة نظيفة هنا تعد إضافة بعد المبتدأ والخبر وهي وصف أو ما نسميه صفة في النحو ولها أحكامها التي اصطلح عليها النحاة التوابع.

---

[1] القلائد من فرائد الفوائد,مصطفى السباعي ,مؤسسة الرسالة ,دمشق ط2 ،1995 ص48

[2] البيت لابن المعتز,وهو من البحر الكامل, ديوان بن المعتز ج1 ,ص43

[3] النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ،مصطفى أمين وعلي الجارم،ص33

[4] المصدر نفسه ، ص31

نستفيد من التكوين الصوتي للكلمات وكذلك من تكوينها بواسطة البنى الصوتية أو الألفاظ:

الأصوات أو الأحرف هي مكونات البني الصوتية أو الكلمات، والكلمات أو البني الصوتية هي مكونات التراكيب أو الجمل في اللغة العربية، والتكوين الصوتي بواسطة الأحرف للكلمات لاشك أنه يتم تركيبة عند إنتاج الألفاظ وتكوينها حسب حاجة المتكلم، وحسب ما يقتضيه الحال مع السامع أو القارئ 1.

فإنتاج كلمة (كتب) مكونة من الأصوات (ك، ت، ب) يأتي وفق إدارة المتكلم الإخبار بأمر الكتابة الذي يناسبهالفعل (كتب) الدال على حدوث الكتابة في الزمن الماضي.

ويبقى السؤال كيف تفيد تراكيب الجملة من التكوين الصوتي أو الحرف للكلمات؟

والجواب عند ذلك يتضح بأن التكوين الصوتي للكلمة له دلالته التي تتغير من حين لآخر حسب الحاجة إليه في التعبير عن المكتوب في النفس، فلفظ (كتب) إذا كان في الجملة كتب محمد الدرس، بالإمكان أن يتغير معنى التركيب إذا قلنا (كتّب) بتضعيف التاء، فيصبح الفعل متعد إلى مفعولين ويكون التركيب مفيدا لمعنى آخر جديداً

وحينما نقول: كتب محمد وعليا الدرس، وكذلك إذا غيرنا في حركات أصوات اللفظ (كتب) بضم أوله وكسر ما قبل آخره ليكون مبنيا للمجهول فتصبح الجملة : كتب الدرس.

وأفاد التركيب معنى جديدا حسب الحاجة إليه، إذ أن الحاجة لاستعمال الفعل المجهول عند علماء ال لغة العربية تكمن في طلبهم للإيجاز أو في رغبة المتكلم إخفاء الفاعل أو في تعظيم شأنه، أو تصغيره وهكذا بمجرد تغيير حركي صوتي في بنية كلمة واحدة في التركيب، استفدنا دلالات جديدة لتراكيب جديدة وهذا مما يساعد على التوليد للجمل اللامتناهية كما ذكرنا ذلك سابقا في خاصية التوليد المتصلة بالتراكيب اللغوية2.

وهذا التعبير الطفيف في أصوات لفظ واحد من أجل حدوث هذا التجديد المتعاقب في التركيب، هو أيضا متعلق بالتغيير الصرفي في بنية الكلمة، وتعدد اشتقاقاتها التي يستفيد منها التركيب أيضا دلالات جديدة وذلك كالآتي:

دخل محمد الفصل ⟵ خبر عن الماضي

يدخل محمد الفصل ⟵ خبر عن الحال

---

[1] الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم عبد القادر الفاخري، ص47.

[2] مدونة عبد الله الثوري (خصائص تراكيب اللغة العربية، اليمن، 2014/2م،ص284

theory1.blogspot.com/2016/02/blog.past.htm/

أدخل الفصل ← أمر للمستقبل القريب

دخل الآن محمد الفصل ← وصف آني

الداخل إلى الفصل ← محمد تعيين من هو الداخل

كل ذلك وغيره من التغيرات في التركيب اللفظي للبنية الصرفية أو للفظ على ضوء القواعد الصرفية يمنح التركيب دلالات ومعان مستفادة وجديدة[1]

تمتلك أدوات الربط المناسبة بين مكوناتها:

التركيب الجملي في اللغة العربية لديه أدوات ربط متعددة عند تكوينه، وبما يناسب سياق التركيب أو الجملة، وبما يغطي الحاجة لتلك الروابط، وغالبا ما تكون هذه الروابط من الحروف أو الضمائر التي تعود على مكون سابق في الجملة بنوعيتها مثل :حروف الجر، وحروف العطف، وألفاظ الاستدراك، وغيرها مما يجعل سياق الجملة أو العبارة أو التركيب الجملي متناغما مؤديا للوظيفة اللغوية التي كون من أجلها.

ولا شك أن اللغات الأخرى لديها هذه الأدوات في تراكيبها غير أن هذه الأدوات في اللغة العربية أكثر تنوعا وأيسر استعمالا و انضباطا، إذ لا يمكن استخدامها إلى ضوء قواعد لغوية أو نحوية سواء في الكتابة أو النطق كما يتضح ذلك من أقسام أو أنواع هذه الروابط وذلك كما يأتي:

أدوات ربط تربط بين الكلمات أو الجمل التي يكون بينها نوع من التقارب في المعنى أو درجة الحكم أو أية علاقات معنوية أخرى، وهذه الأدوات هي : و/ف/ثم، إضافة إلى ذلك : كذلك، كما أن ... وغيرها[2]

أدوات ربط تساعد على تقديم التصورات التي تناقض الفكرة الرئيسية أو تختلف معها بسبب أو آخر، وهذه مثل: بل، لكن، إنما، رغم، مع أن، ... وهكذا[3]

روابط تمهد لتعليل فكرة أو استنتاج رأي، وذلك مثل: بسبب، بفضل، حيث أن، لكي، نتيجة لـــ، ومن ثم.

---

[1] الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، صالح سليم عبد القادر الفاخري، ص46.

[2] نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ط3، 1422هـــ-2002م من ص 598-807

[3] النور المضيئ في أصول القواعد والإعراب والبلاغة والعروض، تاج الدين عم علي، دار الفكر، دمشق-سوريا ط 3، 1419هـــ-1998م.

وهناك فصيلة أخرى من الروابط قد يحتاجها الكاتب أو المتحدث لغرض خاص كأن يريد مثلا أن يقيد فكرته، أو يجعلها مشروطة، أو يود إعطاء تفصيلات على نحو أو آخر، وهنا قد تسعفها أدوات ربط مثل: لو لم، إما، أو، لا، ولا، أو.

روابط أخرى تعين على تجسيم فكرة زمنية على نحو خاص، وذلك مثل : قيل أن، ، بعد أن، لم يمض على ... حتى، ما لبث أن ... متى كان الخ1.

وتعد تلك الخصائص أبرزها يميز التراكيب اللغوية في لغتنا العربية، بالإضافة إلى ما تحدّث به النحويون الأوائل عنها في كتب النحو المختلفة والمتنوعة.

[1] نحو اللغة العربية ، محمد أسعد النادري، ص637-652.

الفصل الثاني:
دراسة تطبيقية لخصائص التركيب اللغوي في المثل القرآني عند الزركشي والسيوطي

1 – التعريف بالزركشي و السيوطي:

2 – نماذج من الأمثال القرآنية عند الزركشي وعند السيوطي

3 – خصائص التركيب اللغوي في الأمثال القرآنية عند الزركشي وعند السيوطي:

التعريف بالزركشي و السيوطي:

أ- الإمام الزركشي:

هو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد اله الزركشي المصري، فقيه شافعي أصولي ومحدث له مؤلفات في علوم كثيرة، فقه إسلامي، تاريخ، علم الحديث، علوم القرآن، البرهان في علوم القرآن، ولد في القاهرة سنة (745ه-1344م) وتوفي بمصر سنة (794ه-1392م) رحل إلى حلب واخذ عن الشيخ شهاب الدين ألأذرعي وأخذ عن علماء حلب وسافر إلى دمشق وسمع الحديث من شيوخها ومن أبرزهم سراج الدين البلقيني، وجمال الدين الإسنوي، شهاب الدين ألأذرعي .[1]

ب- الإمام السيوطي :

هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق بن همام الخضيري الأسيوطي الشافعي، يلقب بجلال الدين ويكنى بأبي الفضل، وكناه بهذه الكنية شيخه العز الكناني الخبلي ولد السيوطي ليلة الأحد مستهل شهر رجب 849ه الموافق 11 من شهر تشرين الأول 1445م .[2]

فقد ذكر السيوطي ما أنعم الله به عليه من التبحر في العلم فقال:" رزقت ولله الحمد التبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة البلغاء لا على طريقة المتأخرين من العجم وأهل الفلسفة وكان متصرفا في الأدب والشعر، سريع الحفظ والاحتضار، سريع الكتابة، حسن الجمع بينهما مع دقة وأمانة، وأحسن معارف السيوطي حسب رأيه النحو والفقه، إذ قال : ومهرت في النحو بحيث طالعت فيه كتبا جمة وعلقت فيه تعليقات كثيرة توفي ليلة الجمعة 19 جمادى الأولى سنة 911 ه الموافق ل 17من تشرين الأول سنة 1505م.[3]

---

[1] سير أعلام النبلاء ، شمس الدين بن محمد بن عثمان الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، ط34 ، 1405ه-1985م ، ج 22 ، ص 148.

[2] إنباه الرواة على إنباه النحاة ،جمال الدين القفطي ،تح، محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، القاهرة ط 01، سنة1989م ،ص 46-47.

[3] شرح شواهد المغني جلال الدين السيوطي تح: ظاهر كوجان ، لجنة التراث العربي، د ط ، 1386ه-1966م ، ص 03.

نماذج من الأمثال القرآنية عند الزركشي وعند السيوطي

أ نماذج من الأمثال عند الزركشي

1. يقول الزركشي في قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ﴾ [البقرة : 26]
2. ﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا ﴾[البقرة : 17][1]
3. ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [الكهف: 17].
4. ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١﴾ **[العنكبوت : 41]**[2]
5. ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ٤٣﴾[العنكبوت: 43]
6. ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ﴾ [الجمعة: 05]
7. ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ ﴾ [الفتح: 29].
8. ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٦٠﴾[النحل: 60].
9. ﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ ﴾[الرعد: 06][3]
10. ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ ﴾ [الرعد: 17]

[1] عون الجنان في شرح الأمثال في القرآن ، علي أحمد العال الطهطاوي، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان،ط 1،1425ه–2004م، ص 179– 180.

[2] – النثر في العصرالجاهلي، هاشم صالح مناع، دار الفكر العربي، بيروت،ط1،1993م ، ص170.

[3] معجم الأمثال في لقرآن الكريم ، سميح عاطف زين ، ص 34، 38 ، 45.

11. ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ﴾ [الرعد: 17].

12. ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا﴾ [النور: 39]

13. . ﴿أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ﴾ [النور: 40].[1]

14. ﴿وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ٤٥﴾ [إبراهيم: 45].

15. ﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ﴾ [الروم: 58].

16. ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ﴾ [الرعد: 35].

17. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗا﴾ [البقرة: 35].

18. ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ﴾[الشورى : 11].[2]

19. ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ﴾[البقرة : 19].

20. ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ وَضَرَبَ ١٠ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ وَمَرۡيَمَ ١١ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ١٢﴾[التحريم : 10-12].

[1] -فرائد اللال في مجمع الأمثال ، إبراهيم بن علي الأحدب، الطرابلسي، ص 3-4.

[2] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث القاهرة،ط: 1427-2006م، ص326، 327، 328.

21. ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِى نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴾ [النحل : 92].

22. ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٩﴾﴾[الزمر : 29].[1]

ب – نماذج من الأمثال القرآنية عند للسيوطي : يقول السيوطي في قوله تعالي:

1 – ﴿قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِى ﴾ [البقرة : 260].

2 – ﴿أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ يَكَادُ ﴿١٩﴾ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾ ﴾[البقرة : 18-20].

3 –

4 – ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ ﴾ [البقرة : 266].

5 – ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء : 123].

6 – ﴿۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ ﴾ [النساء : 100].

7 – ﴿وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ [الأعراف : 58].

8 – ﴿إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا ﴾ [الأعراف : 163].

9 –

10 – ﴿قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ﴾[يوسف : 64].[2]

---

[1] – الأمثال والمثل والتمثل والمثلاث في القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، دار الكتب اللبناني ، بيروت، دار الكتاب المصري ، القاهرة : ط2، 1421هـ -2000م ، ص 661، 667، 674، 679.

[2] شواهد القرآن النحوية، هاني توفيق أسعد نصر الله، عالم الكتب الحديث، ط 1، 1431هـ - 2010م، الأردن،مج 1 ص: 113-361-567-582.

11 -﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ ﴾ [الحج : 11].[1]

12 -﴿وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ ﴾ [الإسراء : 29].[2]

13 -﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ ﴾ [التوبة : 74].

14 -﴿وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ ﴾ [التوبة : 47].

15 -﴿بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ ﴾ [يونس : 39].

16 -﴿وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا ۝٢٧ ﴾[نوح : 27].[3]

17 -﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ۝٦٧ ﴾[الفرقان : 67].

18 -﴿ۚ وَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ حِينَ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ مَنۡ أَضَلُّ سَبِيلٗا ۝٤٢ ﴾ [الفرقان : 42].

19 -﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ۝١١٠ ﴾[الإسراء : 110].

20 -﴿قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ ﴾ [4] [مريم : 75].

21 -﴿كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ۝٤ ﴾ [الحج : 04].

22 -﴿وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ۝١١ ﴾ [الأحقاف : 11].

23 -

إن أحسن الأمثال هي أمثال القرآن الكريم لما حوته من المعاني الحسنة، و الدلائل العميقة المتضمنة للحكمة و دلائل الحق في المطالب العالية.

فالمثل القرآني ليس كغيره من الأمثال؛ فهو يتميز عن غيره بتصوير الحقائق المجردة تصويرا لا يبعد عن الواقع المحس ؛ بمعنى أن ما فيه من تشبيه أو استعارة أو كناية أو مجاز إنما هو من مقومات الوصول إلى الحق و الحقيقة، بعيدا كل البعد عن الخيال المقصود لذاته بغية الإمتاع الذّهني أو العاطفي .

---

[1] المعجزة الخالدة معجزة القرآن الكريم ، محمد متولى شعراوي، د ط ، المكتبة العصرية صيدا- بيروت،دط، 2006م ج2، ص 42-712.

[2] جواهر الأدب، السيد أحمد الهاشمي، طبعة مؤسسة المختار،القاهرة -مصر، 1431هـ -2010م، ص 279م.

[3] معجم الأمثال في القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، ص: 50، 303، 49.

[4] الأمثال القرآنية دراسة تحليلية ، محمد بكر إسماعيل، دار المنار للنشر والتوزيع، القاهرة،ط1،1421ه-2000م ص 24-25.

و أمثال القرآن الكريم قواعد كلية تجتمع تحتها كل القوانين الأخلاقية والقيم الإنسانية لذا كانت خالدة على مر الزمن، صالحة لكل عصر ومكان، مقبولة عند الخاصة والعامة، ويجد فيها أصحاب الحس المرهف كمالا في رسم صور المعاني المرادة لا يجدونه في غيرها .

خصائص التركيب اللغوي في الأمثال القرآنية عند الزركشي وعند السيوطي:

1/**قال تعالى**﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾[البقرة :17]

– مثلهم : مثالهم في نفاقهم .

كمثل الذي استوقد نارا : أوقد نارا في ظلمة .[1]

فإن كان المثل هنا بمعنى حالهم وصفتهم فالكاف للتشبيه، وإن كان المثل بمعنى التشبيه فالكاف زائدة، استوقد أي أوقد وقيل طلب الوقود على الأصل في استفعل، [2] فحالهم في نفاقهم كحال من أوقد نارا لينتفع بها مع قومه، فلما أنارت ذهب الله بنورهم و ترك موقديها في ظلمات كثيفة لا يبصرون فيها شيئا .[3]

جاء في الإتقان في علوم القرآن للسيوطي أن هذا المثل ضربه الله للمنافقين ؛لأنهم كانوا يعتزون بالإسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثوهم ويقاسموهم الفيئ، فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوئهم وتركهم في ظلمات .[4]

كانت استعارة هذا المثل للحال، يقال أضاء الشيء وأضاءه غيره، فيستعمل لازما ومتعديا فقد جعل سبحانه المنافقين، كالذي أوقد نارا فأضاءت ثم ذهب ضوءها و لم يقل انطفأت، بل قال

[1] تفسير القرآن الكريم دي الخليل إلى محاسن التأويل ، للقاسمي، دار النفائس، بيروت، دط، دت ، ص04 .

[2] تفسير ابن جزي ،للكلبي ، دار الكتاب العربي، بيروت ،دط،1403ه-1983م ، ص 15 .

[3] المنتخب في تفسير القرآن الكريم ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط20،1423ه-2002م، ص 06 .

[4] الإتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ،تح ، عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز الهجرة، ط1،1424ه-2003م،ج1 ص 524 .

ذهب الله بنورهم، وقد يبقى مع ذهاب النور حرارتها فتضر، وهذا المثل يقتضي أن المنافق حصل له نور ثم ذهب .[1]

مثلهم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور، أو تكون هم ضميرا متصلا مبنيا على السكون في محل جر بالإضافة .

كمثل: الكاف اسم للتشبيه مبلي على الفتح في محل رفع خبر مثلهم، ومثل مضاف إليه أول مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، ويجوز أن تكون كلمة مثلهم مبتدءا ثانيا، ويكون الكاف حرف جر، وتكون الجملة الاسمية (مثلهم كمثل) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول، اسم الإشارة أولئك الوارد في الآية الكريمة السابقة؛[2]

ومعناه أن الذي يحصل في نفس الناظر في أمرهم كالذي يحصل في نفس الناظر من أمر المستوقد.[3]

و على هذا الرأي الذي ذكرناه يكون التّمثيل في الآية الكريمة تمثيل صورة بصورة، ويكون التّشبيه قائما بين مثل (المنافقين) الطّائفة التي ذهب الله تعالى بنورها مع مستوقد النار و جماعته، فحذف من المشبّه ما أثبت نظيره في المشبّه به، و حذف من المشبّه ما أثبت نظيره في المشبّه، و كان حق كاف التّشبيه أن تدخل على الطّائفة التي ذهب الله بنورها ؛ لأن مثلها هو المقابل لمثل طائفة المنافقين، ولكن خولف هذا النظم لفائدة جليلة وهي تقديم ما هو أهم و الأهم هنا هو: (الذي استوقد نارا) ؛لأنّه مثل لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

2-3/ قال تعالى: ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ

[1] البرهان في علوم القرآن ، للزركشي، ج01 ،ص 493-494.

[2] بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، بهجت عبد الواحد الشيخلي، مكتبة دنديس عمان، ط1، 1422هـ، 2001م، مج1، ص34.

[3] – البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، ج1، ص489.

وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾ ﴾ [البقرة 19-20].

الصيب: المطر المنحدر من السماء، و الصوب الانحدار، و الأصل صيوب على الخلاف في باب سيّد قلبت الواو ياء و أدغمت فيها الياء، و هو وزن في معلّ العين وشّد في الصحيح كصيقل .1

من السماء: السحاب ؛أي من جهة السماء ووجهتها السحاب .

فيه: في السماء؛أي في السحاب .

ظلمات: سحب متراكمة ومتكاثفة .

رعد: الملك الموكل به وقيل صوته.

وبرق: لمعان سوطه الذي يزجره به.2

فحالهم في حيرتهم و شدة الأمر عليهم وعدم إدراكهم لما ينفعهم و يضرهم، كحال قوم نزل عليهم مطر من السماء و رعد وصواعق.3

في قوله :أو كصيّب، قال السيوطي في كتابه الدر: كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هاربان من الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المشركين، فأصابهما هذا المطر (الصيب) الذي ذكر الله فيه رعد شديد وبرق وصواعق فجعلا كلما أصابتهما الصواعق أصابعهما في آذانهما، من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما وإذا لمع البرق مشيا في ضوءه، وإذا لم يلمع لم يبصرا، فأما مكانهما لا يمشيان فجعلا يقولان :ليتنا أصبحنا فنأتي محمد، لنضع أيدينا في يده، فأصبحا و أتياه وأسلما بعد ما وضعا أيديهما في يده و حسن إسلامهما، فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة .4

كلما أضاء لهم: البرق في تلك الظلمات .5

---

[1] تيسير التفسير ، الحاج أمحمد بن يوسف أطفيش ، تح : إبراهيم بن محمد طلاي ، دار التوفيقية ، ط خاصة ، ج 01 ، 2011م ،ص 29 .

[2] حاشية الصاوي على تفسير الجلالين ، أحمد الصاوي المالكي ، المكتبة العصرية ، صيدا ،بيروت ، ج 01 ، 1429ه- 2008م ، ص26.

[3] المنتخب في تفسير القرآن الكريم ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، ص 06 .

[4] الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين السيوطي ،مركز هجر،القاهرة،ط1،1424ه-2003مج1 ص 49.

[5] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، تح :عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، دار ابن حزم ، ط 01 ، 1424ه-2003م ، ص 03.

أو كصيب من السماء : أو للتخيير عاطفة، الكاف اسم مبني على الفتح للتشبيه، صيب مضاف إليه مجرور بالكسرة، من السماء جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من صيب (وكصيب) معطوفة على كمثل، وتعرب إعرابها أي مثلهم، كمثل الذي استوقد نارا، أو كمثل صيب .

فيه ظلمات : فيه جار ومجرور متعلقة بخبر مقدم، ظلمات مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وجملة فيه ظلمات في محل جر صفة لصيب وهو من الصوب ؛أي النزول ويطلق على المطر والسحاب

ورعد وبرق:الواو عاطفة، رعد اسم معطوف على ظلمات مرفوع مثله بالضمة، وبرق تعرب إعراب ورعد وإفراد الكلمتين أبلغ من جمعها لأنهما مصدران.1

كلما أضاء لهم مشوا: استئنافية، كلما أضاء ظرف زمان متعلق بالفعل مشوا وهو مضاف و المصدر المؤول مضاف إليه، أي وقت كل إضاءة وما مصدرية ظرفية وجملة (أضاء لهم...) صلة موصول، فيه متعلقان بالفعل مشوا.2

كل بحسب ما تضاف إليه، ما نكرة بمعنى وقت فكل ظرفية، والعامل فيها مشوا والفاعل أضاء يعود على البرق، وأضاء يحتمل ان يكون متعديا، والمفعول محذوف، والتقدير كل وقت أضاء لهم البرق طريقا مشوا فيه فالضمير فيه عائد على الطريق، ويحتمل ان يكون لازما والضمير عائد على الضوء .3

هذا المثل جاء جملة اسمية، ضربه الله سبحانه وتعالى ليصور حال المنافقين، ويكشف به عن كفرهم بالله ورسوله وأعراضهم عن الحق واستحبابهم العمى عن الهدى، ففي قوله هذا تشبيه تمثيلي وهو تمثيل لحالهم أثر تمثيل، حيث شبه الله في هذه الآية أحوال المنافقين بما في الصيب من الظلمات والرعد والبرق والصواعق، فتركيب الآية مناسب مع المعنى الدلالي لها .

4/قال تعالى:﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ ﴾ .[البقرة:26].

هذا مثل ضربه الله للدنيا أن البعوضة تحيا ما جاعت فإذا سمنت ماتت، وكذالك مثل هؤلاء القوم الذين ضرب لهم هذا المثل في القرآن إذا امتلؤوا من الدنيا ريا أخذهم الله عند ذلك.4

---

[1] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجة عبد الواحد صالح ، دار الفكر ، عمان –الأردن،م1 ، ص 25.

[2] الياقوت والمرجان في إعراب القرآن ،محمد نوري بن محمد بارتجي، دار الإعلام، عمان،ط1،1423ه-2002م ص 08 .

[3] حاشية الصاوي على تفسير الجلالين ، أحمد الصاوي المالكي ، ص 28.

[4] تفسير القرآن العظيم،لابن كثير، دار الكتاب الحديث،دط،1433ه-2012م،ج1،ص68

وذلك أن الله لما ذكر في كتابه العنكبوت والذباب و النملة قال المشركون ماذا أراد الله بذكر هذا في كتابه، ولا يقرون أن الله أنزله، ولكن يقولون للنبي فماذا أراد الله بهذا مثلا ؟ فأنزل الله الآية (إن الله لا يستحي ...فما فوقها) وما هنا كلمة عربية ليس لها معنى، زيادة في الكلام، وهو في كلام العرب سواء .[1]

وتأويل قوله تعالى (إن الله لا يستحي) إن الله لا يخشى أن يضرب مثلا الاستحياء بمعنى الخشية، والخشية بمعنى الاستحياء، ومعنى قوله (أن يضرب مثلا) أن يبين ويصف فمعنى قوله إذا أن الله لا يخشى أن يصف شبها لما شبه به.[2]

إن حرف مشبه بالفعل، الله لفظ جلالة، اسم إن منصوب للتعظيم بالفتحة .

لا يستحي:لا نافية لا عمل لها، يستحي فعل مضارع مرفوع بالضمة منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجملة لا يستحي في محل رفع خبر إن.

أن يضرب حرف مصدري ناصب، يضرب فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازا ، تقديره هو، وجملة يضرب صلة أن المصدرية لا محل لها من الإعراب وأن وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر، والتقدير :لا يستحي من ضرب [3]، أو لا يستحي من أن يضرب .

مثلا: مفعول به، ما : حرف زائدة، بعوضة : بدل من مثلا .

ما فوقها:معطوفة على بعوضة وما موصولة، فوقها ظرف مكان متعلقا بصلة الموصول، المحذوفة، وهو مضاف.[4]

فهذا المثل كان ردا على اليهود الذين أنكروا ضرب الأمثال بالمحقرات كالذباب والعنكبوت وهنا يكمن وجه البلاغة لأن البلاغة تقتضي بأن تضرب الأمثال لما يراد تحقيره و التنفير عنه بحال الأشياء التي جرى العرف بتحقيرها، واعتادت النفوس النفور منها .

5/قال تعالى :" ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ﴾ [البقرة: 264].

كمثل صفوان : كمثل الحجر الأملس عليه شيء من التراب .

---

[1] تفسير كتاب الله العزيز،هود بن محكم الهواري، الجزائر، دار البصائر، دط،دت، مج1،ص105.

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، دار الأعلام الأردن –عمان/دار ابن حزم –بيروت لبنان ج1،ص235.

[3] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل،بهجت عبد الواحدصالح،مج1:ص35

[4] الياقوت والمرجان في أعراب القرآن، محمد نوري بن محمد بارتجي،ص9

فتركه صلدا: أصابه مطرا غزير شديد فذهب بالتراب وترك الحجر الأملس ليس عليه شيء كذلك المراثي يذهب عمله الصالح أدراج الرياح ضرب الله تعالى هذا المثل لمن أبطل إحسانه ومعروفه بالرياء وقصد الشتاء. 1

وصفوان :تعني الصخرة الصافية، والوابل :هو المطر الشديد الكبير، والصلد :بمعنى الحجر الأملس .

أو قطعة حجر صلد تغطيه طبقة خفيفة من التراب، معرض للهواء وأشعة الشمس، فإذا سقط المطر على هذا التراب لا يفعل شيئا سوى اكتساح التراب والبدور وتعثرها، ليظهر سطح الحجر بخشونته وصلابته .2

فمثله :الفاء :حرف استئناف، (مثله) مبتدأ؛ والهاء في محا جر بالإضافة

كمثل : متعلقان بمحذوف خيره، والجملة الاسمية مستأنفة لا محل، وقيل معطوفة على جملة الصلة، لا محل لها .

عليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

تراب :مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية في محل جر صفة .

صفوان: جار ومجرور متعلقين بمحذوف صفة (صفوان)

تراب : فاعلا بمتعلقة .

أصابه: فعل ماض والهاء في محل نصب مفعول به ؛

وابلٌ: فاعله، والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية قبلها .(في محل جر).

تركه :فعل ماض والفاعل يعود إلى وابل ؛والهاء مفعول به أول .

صلدا :مفعول به ثان والجملة الفعلية (تركه) معطوفة على ما قبلها .3

قال تعالى : ﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾ ﴾ . [الرعد:17]

1/قال تعالى : ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا.﴾

[1] القرآن الكريم وبهامشه درة التفاسير،محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت،دط،1430ه-2009م ،ص،44.

[2] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل،ناصر مكارم الشيرازي،دار إحياء التراث، بيروت-لبنان،ط2،1426ه-2005م،مج2،ص207.

[3] ،تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه،محمد علي طه الدرة،دار ابن كثير، دمشق-بيروت،1430ه-2009م،مج1،639.

لقد ضرب الله لما أنزله من الإيمان و القرآن مثلين مثله بالماء والنار، ولهذا سماه روحا لما فيه من الحياة، ونورا لما فيه من الإنارة، فضرب الله في هذه الآية الماء الذي نزل من السماء، فتسيل الأودية بقدرها، كذلك ما يتزله من العلم والإيمان فتأخذه القلوب، كل قلب بقدره، والسيل يحتمل زبدا رابيا، كذلك ما في القلوب يحتمل شبهات وشهوات[1].

وأخرج أبو الشيخ بن عيينة في قوله " انزل من السماء ماء فسالت أودية بقدره :" قال : انزل من السماء قرءانا فاحتمله عقول الرجال:" [2].

2/ وقال أيضا : ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥ:" ﴾

هذا مثل آخر يقول مما تطرحون في النار من الذهب والفضة، مثل زبد البحر الملح، ابتغاء : طلب" حلية: يلبسونها.

مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك الحق، ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب والفضة لاينتفع به، كذلك الباطل لاينتفع به صاحبه، أو متاع : حديد أو نحاس، زبد مثله: يكون له خبث مثله مثل زبد الماء[3].

وهذا المثل بالنار التي توقد على الذهب و الفضة والرصاص والنحاس فيختلط بذلك زبدا أيضا كالزبد الذي يعلو السيل[4].

3/-وقال أيضا: ﴿.فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾

فأما الزبد فيذهب جفاء :مالا ينتفع به، وأما ما ينفع الناس :وهو الماء الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس، فيمكث في الأرض:ينتفع به وكذلك الحق[5].

وأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، زبد الماء وزبد الحلي وزبد النحاس والرصاص فيذهب جفاء: باطلا ينتفع به [6].

---

[1] البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي، ج1، ص493.

[2] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، ص 1811 ،

[3] تنوير المقياس من تفسير بن عباس، مجد الدين أبو الطاهر، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،دط، 1427ه-2006م ص263.

[4] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، ج1، ص493.

[5] تنوير المقياس من تفسير بن عباس، مجد الدين أبوا الطاهر،ص263.

[6] تفسير كتاب الله العزيز، هود بن محكم الهواري الأوراسي، ص330 .

وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض: كذلك العلم النافع يمكث في القلوب، بالتوحيد وعبادة الله وحده [1].

الواو عاطفة لتعطف مثلا آخر على المثل الأول ومما خبر مقدم وجملة يوقدون صلة، وعليه متعلقان بيوقدون، و في النار حال، وابتغاء حلية مفعول لأجله، وقيل مصدر بمعنى الحال أي : مبتغين حلية، و أو حرف عطف ومتاع معطوف على حلية، وزبدا مبتدأ مؤخر، ومثله صفة، أي : مثل زبد السيل وهو وضره الذي ينفيه كير الحداد، لذلك يضرب الله الحق و الباطل، كذلك نعت لمصدر محذوف أي : مثل ذلك المذكور من الأمور الأربعة مثلين للحق و مثلين للباطل ، ويضرب الله الحق فعل مضارع وفاعل ومفعول به، و الباطل عطف على الحق 2

فأما الزبد فيذهب جفاء: الفاء استئنافية أما حرف شرط وتفصيل لاعمل لها، الزبد مبتدأ مرفوع بالضمة فيذهب: الفاء : واقعة في جواب أما يذهب : فعل مضارع مرفوع بالضمة و الفاء ضمير مستتر فيه جواب تقديره هو جفاء أي بالطاء حال منصوب بالفتحة و الجملة الفعلية فيذهب جفاء في محل رفع خبر المبتدأ .

وأما ما ينفع الناس :الواو عاطفة، أما : حرف شرط وتفصيل لا عمل لها، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ينفع :فعل مضارع مرفوع بالضمة و الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، الناس: مفعول به منصوب بالفتحة. 3

فهذه الآية تضمنت ثلاثة أمثال حسيين يراد منها إيصال فكرة واحدة مفادها، ان الحق هو المنتصر في النهاية وهو صاحب كلمة الفصل في معركة الحياة وأن الباطل هو الخاسر والمنهزم في المحصلة، حيث شبه الله تعالى الحق وأهله بالماء الذي تحي به الكائنات، وينفع أنواع المنافع، والباطل في سرعة اضمحلاله ووشك زواله بزبد السيل فجاءت كلمة أودية نكرة لأن المطر لا يأتي إلا على طريق التناوب بين البقاع، فاستعملت كلمة بقدرها للاحتراس أي بمقدارها الذي عرف الله أنه نافع غير ضار، وإلا فلو طما واستحال لاجتاح الأخضر واليابس ولأهلك الحرث والنسل، وكذلك مراعاة النظير، مما زاد ذلك من بلاغتها.

هذا المثل ضربه الله للمؤمن و الكافر فقوله : ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية، فإنه يعني الذهب والفضة إذا أدبيا، فعلا خبثهما وهو الزبد، أو متاع ما يستمتع به، زبد مثله أي مثل زبد الماء[4].

---

[1] البرهان في علوم القرآن،بدر الدين الزركشي، ج1 ،ص 493.

[2] إعراب القران وبيانه–محي الدين الدرويش ،دار اليمامة للطبع و النشر ، دمشق بيروت داربن كثير دمشق بيروت،ط 8،1422ه–2001م ،مج 4 ص86

[3] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، مج 05، ص 414

[4] تفسير كتاب الله العزيز، هود بن محكم الهواري الأوراسي، ص330.

قال تعالى :﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ٣٥﴾ [الرعد :35] .

أي صفتها ونعتها 1 صفتها التي هي في غرابة المثل ارتفاعه بالابتداء والخبر محذوف أي فيما يتلى عليكم مثل الجنة أو الخبر 2

وذكروا أن أنهار الجنة تجري في غير حدود : الماء واللبن والعسل والخمر فهو أبيض كله فطينة النهر مسك، ورضراضه الدرُّ والياقوت وحافاته قباب اللؤلؤ المجوَّف.

ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : {أبينا أنا في الجنة، يعني ليلة أسرى به إذا أبا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف، فضربت بيدي إلى مجرى الماء، فإذا مسك أذفر فقلت : ما هذا يا جبريل؟ فقال : هذا الكوثر الذي أعطاك الله }3

مثل الجنة :مبتدأ مرفوع بالضمة، والجنة مضاف إليه مجرور بالكسرة والخبر محذوف تقديره فيما يتلى عليكم مثل الجنة وهو مضاف .4

التي وعد المتقون: التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للجنة ؛وعد : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ؛المتقون :نائب فاعل مرفوع بالواو ولأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد، وجملة (وعد المتقون)صلة موصول لا محل لها من الإعراب .5

في هذا المثل يرتقي الحظ التصويري إلى أبدع الصفات التي تمس الأعماق وتثير العواطف كما يعدُّ مثلا أعلى لصفة الجنة .

وقال تعالى :﴿ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ٤٥﴾[إبراهيم : 45] .

[1] مختصرتفسير ابن كثير،لابن كثير،تح:محمد علي الصابوني، ، المكتبة العصرية ، صيدا –بيروت ، 1431ه-2010م ،ج2،ص 225.

[2] تفسير النسفي، أبي البركات عبد الله ،المكتبة العصرية بيروت ، صيدا بيروت، ط01، 1430ه-2009م،ج،1ص 605،

[3] تفسير كتاب الله العزيز ، هود بن محكم الهواري الأوراسي ، ص339.

[4] الياقوت والمرجان في إعراب القرآن ، محمد نوري بارتجي ، ص 262.

[5] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، مج 05 ، ص 436.

أي صفات ما فعلوا وما فُعِلَ بهم، وهي في الغرابة كالأمثال المضروبة لكل ظالم [1] أو ما أورد في القرآن من دلائل القدرة على الإعادة والإبداء وعلى العذاب المَعجل والمؤجّل [2]

وضربنا لكم الأمثال :أي بينا لكم أنهم مثلكم في الكفر واستحقاق العذاب فقد كان لكم معتبر في تلك المساكن التي تسكنونها، فإنها كانت لقوم أمثالكم كفروا بأنعم الله فأخذهم أخذ عزيز مقتدر [3]

وضربنا : الواو: استئنافية، ضربنا: ضرب ؛فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

لكم : جار ومجرور .

قال تعالى ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [النحل :60]

(مثل السوء)صفة السوء وهي الحاجة إلى الأولاد الذكور وكراهة الإناث ووأدهن خشية الإملاق والتزام الشح المبالغ (ولله المثل الأعلى)وهو أضداد صفات المخلوقين من الغن الكامل والجود الشامل [4]

(مثل السوء)الصفات القبيحة من الجهل والكفر [5] (ومثل السوء) أي القبح ومايشين (ولله المثل الأعلى)أي الأسمى[6]

مثل السوء ولله المثل الأعلى :

مثل : مبتدأ مؤخر .

السوء :مضاف إليه .

الواو :عاطفة .

لله المثل :لله:جار ومجرور.

المثل : مبتدأ مؤخر (معطوفة).

---

[1] تفسير الجليل المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله النسفي، دار الكتاب العربي، د ت، بيروت لبنان، د ت، ص 173.

[2] تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن النيسابوري دار الكتب العلمية ،بيروت–لبنان ، ط 01 ، 1416ه–1996م ، مج 04 ، ص 202.

[3] تفسير المراغي ، أحمد مصطفى ، مطبعة مصطفى الحلبي ، 1403ه–1982م ، ص 164.

[4] تفسيرغرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن النيسابوري ، ص271–272.

[5] كلمات القرآن تفسير وبيان ، حنين محمد مخلوف ،دار القبلة للثقافة الإسلامية، السعودية،دط،د ت ،ص247.

[6] الوجيز في تفسير القرآن الكريم، شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، ط02، 1415ه، 1994م، ص452.

الأعلى :نعت للمثل مرفوع بضمة مقدرة على الألف 1

ففي هذه الآية ينفي القرآن الكريم ؛المثل لله ؛فالله سبحانه وتعالى مترہ من المثل والأمثال، كما في قوله تعالى ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾ [الشورى :11] .

قال تعالى :﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[الكهف :45] .

صار هشيما متفتتا تنشره الرياح ذات اليمين وذات الشمال ومن ثم لا يغترب أهلها بها ولا يفخرنَّ ذو الأموال الكثيرة بأمواله ولا يستكبرنَّ بها على غيره، فإنما هي ظل زائل 2

واضرب لهم : الواو :استئنافية ؛ اضرب: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، لهم : جار ومجرور متعلق باضرب "وهم" ضمير الغائبين في محل جر باللام

مثل الحياة الدنيا :مثل :مفعول به منصوب بالفتحة ؛ الحياة :مضاف إليه مجرور بالكسرة الدنيا :صفة، نعت للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر بمعنى مثل الحياة الدنيا في سرعة زوالها .

كماء :الكاف: اسم مبني على الفتح بمعنى (مثل) يفيد التشبيه في محل نصب مفعول باضرب أو بفعل محذوف تقديره، وجعلنا مثل الحياة مثل ماء وهو مضاف و "ماء" مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة .

أنزلناه من السماء :في محل جر صفة –نعت– لماء – أنزل :فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا ؛و"نا" ضمير متصل في محل رفع فاعل ؛والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، من السماء :جار ومجرور متعلق بأنزلنا 3

فهذا المثل جملة اسمية، وضربه الله لغرض قلة ثبات زهرة الدنيا كقلة بقاء الخضرة4

فتركيب الآية مناسب لمعنى الدلالة، فالله سبحانه وتعالى شبه الدنيا بالماء لأن الماء لا يستقر في موضع، كذلك الدنيا لا تبقى على واحد، ولأن الماء لا يستقيم على حالة واحدة كذلك الدنيا ولأن الماء لا يبقى ويذهب كذلك الدنيا تفنى، فضرب الله هذا المثل لحالة بحالة دون تفصيل كل حالة على حدة .

---

[1] إعراب القرآن الكبير الميسر، محمد الطيب الإبراهيم ، ص 273.

[2] تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي ، ص154.

[3] الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد ، مج 01، ص392.

[4] البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين الزركشي ، ج01، ص 493.

قال تعالى﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا﴾[النور : 39].

(والذين كفروا أعمالهم) أي المصالحة في بطلان ثوابها بسبب كفرهم

كسراب :يرى عند توهج الحر على صورة الماء

بقيعة : الأرض المستوية

يحسبه : يخاله

الظمئان : العطشان .1

حتى إذا جاءه لم يجده شيئا :حتى إذا جاء إلى الموضع الذي فيه الشراب لم يجده شيئا مما قدره، ووجد أرضا لا ماء فيها 2

الواو: استئنافية – الدين اسم موصول مفتوح في محل رفع مبتدأ

كفروا: فعل ماض مضموم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل

أعمال : مبتدأ مرفوع، هم مضاف إليه، كسراب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر أعمالهم، بقيعة جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لسراب، يحسب: فعل مضارع مرفوع الهاء: مفعول به، الظمئان: فاعل مرفوع، ماء ؛مفعول به ثان منصوب 3

بقيعة :في موضع جر لأنّه صفة (سراب) وتقديره كسراب كائن بقيعة (وقيعة) جمع قاع.

(يحسبه الظمئان ماء) جملة فعلية في موضع جر صفة لسراب أيضا .4

جاء هذا المثل جملة اسمية، قفد ضربه الله تعالى لغرض بيان سوء مصير الكافرين وبطلان أعمالهم، وخيبة آمالهم في معبوداتهم التي كانوا يقدسونها ويدعونها خوفا وطمعا، حيث يظهر لنا المماثلة بين المثل والممثل له، ويظهر لنا عنصر البناء على المثل والحكم عليه كأنه عين الممثل له، على اعتبار أن الممثل كان وسيلة لإحضار صورة الممثل له، في ذهن المخاطب ونفسه وإذا حضرت صورة الممثل له حسن طي المثل 5.

---

[1]الفرقان في تفسير القرآن ، محمد خير الدرع ، دار الفكر ، ط01، 2003م ، ص 434.

[2]معاني القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس،تح:محمد علي الصابوني، جامعة القرى،ط1،1410ه-1989مج4،ص50.

[3]إعراب القرآن الكريم،محمد الطيب الإبراهيم،ص355

[4]البيان في إعراب غريب القرآن، ابن الأنباري، تح: جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2، 1431ه-2010م، ج1، ص200.

[5]الأمثال القرآنية دراسة تحليلية، محمد بكر إسماعيل، ص35-51

في الآية الكريمة مثل الله تعالى لإعمال الذين كفروا حيث شبه تلك الأعمال بسراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء، فهذا التمثيل في الآية يصور أعمال الذين كفروا في بطلانها وعدم انتفاع أصحابها بها، حينما يكونون في أشد الحاجة إلى ذلك النفع، بصورة سراب بقيعة يحسبه الظمئان ماء، فيتعلق به قلبه، ويسعى إليه، إلى أن تقطع أنفاسه، كذلك الكافر يحسب أن أعماله في دنياه نافعة له في آخرته، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ ﴾ ظاهرة العموم، فيندرج فيه عبادة الأصنام في الأمم السابقة واللاحقة، وأهل الكتاب من اليهود والنصارى...، وهو جملة استئنافية، والموصول وصلته مبتدأ خبره جملة (أعمال كسراب) من المشبه والمشبه به، وكان يقتضي أن يقال الكلام ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ ﴾ولو قيل ذلك لكان أبلغ لما فيه من الإيجاز، ولكن تعبير القرآن أبلغ لأن الحكم على هذه الأعمال بأنها باطلة فاسدة لكونها أعمال أولئك الذين كفروا.

قال تعالى : ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [العنكبوت:43].

أي أنها تضرب للناس وما يفهمها حق الفهم إلا العاملون الفطنون .

﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ ﴾[العنكبوت: 41] .

هذا مثل ضربه الله لحال كل من ذكرهم من المشركين وتكذيبهم لرسلهم وحال من ماثلهم من مشركي مكة بحال العنكبوت تبني لنفسها تظن أنه يحميها، وهو لا يستطيع أن يحميها ولا أن يرد عنها شيئا إذ يسقط لأقل حركة، فمشركوا مكة وجميع هؤلاء المشركين المتمسكين بعبادة آلهتهم وأصنامهم وأوثانهم يظنون أنها تنفعهم وهو ظن واهن كظن العنكبوت في بيتها الواهن .1

*وتلك الأمثال : الواو استئنافية ؛تلك :اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، الأمثال :بدل من اسم الإشارة (تلك) أو صفة –نعت– له مرفوع بالضمة

*نضربها للناس : الملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ ؛نضرب :فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ؛ وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، للناس: جار ومجرور متعلق بنضرب.

[1] الوجيزفي تفسير القرآن الكريم،شوقي، ضيف،ص660.

*وما يعقلها إلا : الواو عاطفة ؛ما: نافية لا عمل لها، يعقل : فعل مضارع مرفوع بالضمة وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، إلا :أداة حصر لا عمل لها.

*العاملون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد بمعنى :وما يعقلها ويفهمها إلا العلماء المتدبرون.[1]

كمثل : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر .

العنكبوت :مضاف إليه مجرور

اتخذت : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره (العنكبوت).

بيتا: مفعول به منصوب بالفتحة [2]

والجملة الفعلية (اتخذ بيتا) جملة فعلية في محل نصب حال، تقديره كمثل العنكبوت متخذة بيتا، أو صلة الموصول محذوف تقديره التي اتخذت، فحذف الاسم الموصول.[3]

ضرب الله هذا المثل لجميع الناس، لكن من عبد غير الله تعالى أو استضر بأحد سواه أو استعان على قضاء حوائجه بغير من أذن الله له فيه، فضرب الله هذا المثل لجميع الناس، لكن الذين يفهمون ويعقلون معناه هم العاملون فقط .

قال بعض السلف : كنت إذا قرأت مثلا من القرآن فلم أفهمه، يكتب على نفسي، لأن الله تعالى يقول ﴿وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ﴾ (العنكبوت :43)

قال تعالى ﴿ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ ﴾(الفتح : 29) .

أي هذا وصفهم الذي وصفهم الله به، مذكور بالتوراة هكذا .ومثلهم بالإنجيل بوصف آخر.

وأنهم في كمالهم وتعاونهم كزرع أخرج شطئه.[4]

-مثلهم :أي وصفهم العجيب الجاري مجرى الأمثال في الغرابة، أنهم لهم سمة يعرفون بها فلهم نور في وجوههم وخشوع وخضوع يعرفه أولى الفطن .

---

[1] الإعرب المفصل في كتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد،مج9،ص50.

[2] إعراب القرآن الكريم،محمد الطيب ابراهيم،ص401.

[3] البيان في غريب إعراب القرآن، ابن الأنباري،ج1 ص340

[4] إعراب القرآن الكريم،محمد الطيب الإبراهيم، ص515

وأما الإنجيل ضرب بشأنهم المثل فقال سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. أي بمعنى أن هذه الصفة التي وصفت لكم من صفات اتباع محمد هي صفتهم التوراة وأن أصحاب محمد يكون قليلين ثم يزدادون .1

مثلهم: خبر المبتدأ (اسم إشارة ذلك) وهو مضاف والهاء ضمير متصل على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور .

في التوراة : جار ومجرور متعلق بمثلهم أو حال منه .

الواو : عاطفة، حرف عطف .

مثلهم معطوفة على ما قبلها (خبر)

في الإنجيل : جار ومجرور متعلق بمثلهم 2

كزرع : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مثلهم، أو لمبتدأ محذوف

أخرج : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل مستتر يعود على الزرع .

شطأ: مفعول به منصوب، الهاء : مضاف إليه .3

قال تعالى :{مثل الذين حملوا التوراة كمثل الحمار يحمل أسفارا }(الجمعة : 05) .

حملوا التوراة: أي كلفوا بالعمل بها عقائد وعبادات وقضاء وآدابا وأخلاقا ثم لم يحملوها أي لم يعملوا بها فيها، ومن ذلك نعته صلى الله عليه وسلم —والأمر بالإيمان فجحدوا نعته، وحرفوه و لم يؤمنوا به وحاربوه .

هو كمثل الحمار يحمل أسفارا أي كتبا من العلم وهو لا يدي ما فيها 4

ضرب الله هذا المثل لليهود الذين تركوا العمل بالتوراة أي كلفوا القيام بها والعمل بما فيها ثم لم يعملوا بموجبها، ولا أطاعوا ما أمروا به فيها، كمثل الحمار يحمل أسفارا (جمع سفر) وهو الكتاب الكبير لأنه يسفر عن المعنى إذا قرئ قال ميمون بن مهران: الحمار لا يدري أسفر على ظهره أم زيل فهكذا اليهود 5

الكاف : في موضع رفع وهي خبر للمبتدأ (مثل الذين حملوا) وهو مضاف

---

[1]تيسيرالكريم الرحمان،في تفسير كلام المنان،عبد الرحمان بن ناصرالسعدي،دار المغني ،الرياض،دار بن حزم، بيروت–لبنان،ط1،1419ه–1999م،ص874.

[2]التحرير و التنوير، محمد الطاهر ابن عاشور مؤسسة التاريخ العربي، بيروت –لبنان،ط1،1420ه–2000م،مج26،ص174.

[3]تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، ص115–116.

[4]أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر جابر الجزائري، المكتبة العصرية، صيدا بيروت،دط ،1436ه–2015م ،ص1894.

[5]فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار الوفاء المنصورة، ط2،مج5، ص300

مثل : مضاف إليه مجرور، وهو مضاف –الحمار : مضاف إليه مجرور .

يحمل :فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (الحمار) والجملة الفعلية (يحمل) جملة فعلية محل نصب حال ؛وتقديره كمثل الحمار حاملا أسفارا وذهب الكوفيون إلى أن (يحمل) صلة الموصول، محذوف وتقديره الذي يحمل، فحذف الاسم الموصول . والبصريون يأبون حذف الاسم الموصول[1]

فلقد ضرب هذا المثل لغرض، تشبيه حال اليهود في جهلها بما معها من التوراة وآياتها الباهرة لحال الحمار الذي يحمل أسفار الحكمة، وليس له من حملها إلا الثقل والتعب من غير فائدة .

وهذا التشبيه تمثيلي، لأنه ظاهر الأداة، فالمشبه هم الذين حملوا التوراة و لم يعقلوا مابها، والمشبه به الحمار الذي يحمل الكتب النافعة دون استفادته منها ؛ والأداة الكاف، ووجه الشبه الهيئة الحاصلة من التعب في حمل المنافع دون فائدة .

مما ورد عن الأقدمين وما يمكن أن نخلص إليه أن ضرب الأمثال يستفاد منه أمور كثيرة : من وعظ وتذكير وحث، وزجر، واعتبار، وتقرير، وترتيب المراد للعقل، وتصويره في صور المحسوس، بحيث يكون نسبته للفعل كنسبة المحسوس إلى الحس، وتأتي أمثال القرآن مشتملة على بيان تفاوت الأجر، وعلى المدح والذم وعلى الثواب والعقاب، وعلى تفخيم الأمر وتحقيره، وعلى تحقيق أمر وإبطال أمر، فإذا كان ذما كان مسه أوجع، وميسمه ألذع، ووقعه أشد وحده أحد .

[1] البيان في غريب إعراب القرآن،ابن الأنباري،ص725.

-وإذا كان حجابا : كان برهانه أنور وسلطانه أقهر، وبيانه أبهر .

-وإن كان افتخارا : شأنه أمد، وشرفه أجد ولسانه ألذ.

-وإن كان اعتذارا كان إلى القول أقرب، وللقلوب أخلب، وللسخائم أسل، وتغرب الغضب أقل وفي عقد العقود أنفث، وحسن الرجوع أبعث .

-وإن كان وعظا : كان أشفى للصّدر، وأدعى إلى الفكر، وأبلغ في التشبيه، والزجر أجدر أن يبصر الغاية، ويبري العليل ويشفي العَليل .

خاتمة

خاتمة

وختاما إن آخر ما توصلنا إليه من هذه الدراسة :

أن خصائص التراكيب اللغوية وضعت مرتبطة بالمفهوم السليم للغة، وفي ضوء معرفة الموقع الحقيقي للمستوى التركيبي الذي يتكون منه التركيب اللغوي حتى تتضح العلاقة بينه وبين التكوين اللغوي في المستويات اللغوية الأخرى.

وأن من خصائص التراكيب اللغوية بنوعيها الفعلي والاسمي أنها تستعمل في سياق النص العام ككتل مترابطة، إذ لا يمكن أن تستخدم الجملة الاسمية أو الفعلية بتكوينها السليم قاعديا ودلاليا في النص إلا وفق الحاجة، وفي إطار تناسق الدلالة العامة لما قبلها ولما بعدها .

يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى، حسن التشبيه، جودة الكناية، فهو نهاية البلاغة.

وللأمثال عدة خصائص تميزت بها سواء في اللغة أو في القرآن:

فيما يتعلق باللغة تمثلت في الإيجاز، التصوير، الموسيقى، الأمثال لا تغير، إصابة المعنى، جودة الكناية، خروج الأمثال عن القياس، حسن التشبيه، الإيقاع، الذيوع والسيرورة.

أما فيها يتعلق بعلوم القرآن فهي أيضا متعددة : المثل القرآني ذو وجهين (ظاهر، كامن)، موجز سائر، قد يكون فرضيا وقد يكون حقيقيا، أمثال القرآن مطلقة.

غاية المثل القرآني: إصلاح النفوس، صقل الضمائر، تهذيب الأخلاق، تقويم المسالك، تصحيح العقائد، تنوير البصائر، الهداية إلى ما فيه خير الفرد، وصلاح الجماعة، و التنبيه إلى المساوئ لتجتنب، و إلى المحاسن لتقبل عليها النفوس الطيبة، والقلوب الزكية.

ختاما نسأل الله أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح و أن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وأن يجعله حجة لنا لا علينا إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص .

أ –الكتب

1. الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، تح، عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز الهجرة، ط1، 1424ه-2003م، ج1
2. الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ط3 1370ه – 1951م، ج 2
3. أثر القرآن في اللغة العربية، محمد عبد الواحد حجازي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع – الإسكندرية- دطـــ، 2008م
4. الأدب الجاهلي (قضاياه، أغراضه، أعلامه، فنونه)، غازي طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط1ـــ، 1422ه-2002م
5. الأدب العربي الموسوعة الثقافية العامية، فواز الشعار، دار الجيل بيروت، ط1، 1420ه-1999 م
6. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، دارإحياء التراث، بيروت-لبنان، ط1، 2009م
7. إعراب القران وبيانه-محي الدين الدرويش، دار اليمامة للطبع و النشر، دمشق بيروت داربن كثير دمشق بيروت، ط8، 1422ه-2001م، مج 4.
8. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجة عبد الواحد صالح، دار الفكر، عمان –الأردن، م1 .
9. الاقتراح في أصول النحو، جلال الدين السيوطي، تح عبد الحكيم عطية، دار البيروتي، دمشق، ط2 1427هـــ -2006م.
10. الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية، عبد المجيد قطامش، دار الفكر، دمشق، ط1، 1988 م .
11. الأمثال القرآنية دراسة تحليلة، محمد بكر إسماعيل، دار المنار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1421ه-2000م.
12. الأمثال في القرآن الكريم، محمد جابر الفياض المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، ط2، 1414 ه - 1993 م .
13. الأمثال في النثر العربي القديم، عبد المجيد عابدين، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط، د ت.
14. الأمثال والمثل والتمثل والمثلاث في القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، دار الكتب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة : ط2، 1421هـــ -2000م .
15. الأمثل في تفسير كتاب الله المترل، ناصر مكارم الشيرازي، دار إحياء التراث، بيروت-لبنان، ط2، 1426ه-2005م، مج2.

16.إنباه الرواة على إنباه النحاة، جمال الدين القفطي، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، القاهرة ط01، سنة1989م .

17.أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، أبو بكر جابر الجزائري، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، دط، 1436ه-2015م.

18.بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم، موسى إبراهيم إبراهيم. دار عمار، الأردن، ط2، 1416 ه 1996 م ص 191-192.

19.البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تح: أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث القاهرة، ط: 1427-2006م.

20.البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، عيسى الحلبي و شركاؤه، ط1، 1376 ه - 1957 م، ج1 – .

21.البستان معجم لغوي مطول، عبد الله البستاني، مكتبة لبنان بيروت، ط1، 1992، ج2.

22.بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، بهجت عبد الواحد الشيخلي، مكتبة دنديس عمان، ط1، 1422هـ، 2001م، مج1، ص34.

23.بناء الجملة العربية، حماسة عبد اللطيف، دار الشروق القاهرة، ط1، 1996م، ص 208.

24.البيان في إعراب غريب القرآن، ابن الأنباري، تح: جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 1431ه-2010م، ج1.

25.تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، ط1، 1306ه.

26.التجوال في كتب الأمثال، حضر موسى محمد حمود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1422ه-2002م.

27.التحرير و التنوير، محمد الطاهر ابن عاشور مؤسسة التاريخ العربي، بيروت -لبنان، ط1، 1420ه-2000م، مج26.

28.التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، دط، 1994م.

29.التعبير اللغوي مفرداته وتراكيبه، أحمد محمد هريدي، أبو بكر علي عبد العليم، مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، دط، ـــ 1998م.

30.تفسير ابن جزي، للكلبي، دار الكتاب العربي، بيروت دط، 1403ه-1983م .

31.تفسير الجليل المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله النسفي، دار الكتاب العربي، د ت، بيروت لبنان، د ت.
32.تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار الكتاب الحديث، دط، 1433ه-2012م، ج1.
33. تفسير القرآن الكريم دي الخليل إلى محاسن التأويل، للقاسمي، دار النفائس، بيروت، دط، دت .
34.تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد علي طه الدرة، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، 1430ه-2009م، مج1.
35.تفسير المراغي، أحمد مصطفى، مطبعة مصطفى الحلبي، 1403ه-1982م .
36.تفسير النسفي، أبي البركات عبد الله، المكتبة العصرية بيروت، صيدا بيروت، ط01، 1430ه-2009م، ج، 1.
37.تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن النيسابوري دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 01، 1416ه-1996م، مج 04 .
38.تفسير كتاب الله العزيز، هود بن محكم الهواري، الجزائر، دار البصائر، دط، دت، مج1.
39.تنوير المقياس من تفسير بن عباس، مجد الدين أبو الطاهر، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، 1427ه-2006م.
40.تيسير التفسير، الحاج أمحمد بن يوسف أطفيش، تح : إبراهيم بن محمد طلاي، دار التوفيقية، ط خاصة، ج 01، 2011م .
41.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تح :عبد الرحمن بن معلا اللويحق، دار ابن حزم، ط 01، 1424ه-2003م .
42.تيسيرالكريم الرحمان، في تفسير كلام المنان، عبد الرحمان بن ناصرالسعدي، دار المغني، الرياض، دار بن حزم، بيروت-لبنان، ط1، 1419ه-1999م.
43.جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، دار الأعلام الأردن –عمان/دار ابن حزم ـــبيروت لبنان ج1.
44.جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصريةصيدا بيروت، ط37، 1420ه، 2000م.
45.الجامع الصغير في النحو لابن هشام، تح :أحمد محمود هرميل، القاهرة، دط، 1980 م.
46.جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ط2، دار الجيل، بيروت – لبنان دت ج1.
47.جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، أحمد الهاشمي، دار الجيل للنشر و الطباعة و التوزيع، ط1، 2003 م، ج1 .
48.جواهر الأدب، السيد أحمد الهاشمي، طبعة مؤسسة المختار، القاهرة -مصر، 1431هـ -2010م.

49.جواهر الألفاظ، أبي الفرج قدامة بن جعفر، تح: محمد محي الدين عبد المجيد، دار الكتب العلمية، ط1، 1999م.

50.حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، أحمد الصاوي المالكي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج 01، 1429ه- 2008م.

51.الحياة حكم وأمثال، عبد الهادي محمود السلام، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط 2، 1430ه-2009، م .

52.الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي مركز هجر ، القاهرة،ط1،1424ه-2003م،ج1.

53.دراسة في النحو الكوفي من خلال معاني القرآن للفراء-رسالة ماجستير-، المختار أحمد ديره، ط1، دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1411ه-1991م .

54.دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان ،ط2، 1318 ه-1678م .

55.دلالة السياق القصصي القرآني، لمحمد عبد الله العبيدي، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، دطـــ، 1425ه- 2004م .

56.الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم عبد القادر الفاخري، مؤسسة الثقافة الجامعية، 40 ش سوتير الأزاربطة، دط، دت.

57.ديوان مستحسن الأشعار، أبو إسحاق علي بن عبد الغني الفهري، دار الثقافة، بيروت، 2009.

58.زهرة الأكم في الأمثال والحكم، الحسني اليوسي، دار الثقافة الدار البيضاء، ط1، 1401ه-1987م، ج1.

59.سير أعلام النبلاء، شمس الدين بن محمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط34، 1405ه-1985م، ج .

60.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مراجعة و تصحيح، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، بيروت، 1428ه - 2007 م، ج 1 .

61.شرح شواهد المغني جلال الدين السيوطي تح: ظاهر كوجان، لجنة التراث العربي، د ط، 1386ه-1966م.

62.شواهد القرآن النحوية، هاني توفيق أسعد نصر الله، عالم الكتب الحديث، ط1، 1431هـــ - 2010م، الأردن، مج1 .

63.الصحاح، الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط4، 1990م.

64.ط1 2008م المكتب الإسلامي، بيروت –لبنان- ج2 .

65.طرق تدريس اللغة العربية، زكرياء إسماعيل، دار المعرفة الجامعية د ط، ، 2011م .
66.الظواهر اللغوية في التراث النحوي، علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، ط1، دت، ج1.
67.العقد الفريد، أحمد بن محمد عبد ربه الأندلسي، تح: عبد المجيد المرحيني، دار الكتب العلمية بيروت لبنان: ج3، 1417ه-1997 م.
68.علم اللغة العام، محمد محمد يونس علي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2001م.
69.علوم اللسان العربي في مقدمة ابن خلدون دراسة لغوية معاصرة، باسم يونس البديرات، الأكاديميون للنشر والتوزيع عمان الأردن، دط، 1437ه-2016م.
70.عون الجنان في شرح الأمثال في القرآن، علي أحمد العال الطهطاوي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1، 1425ه-2004م.
71.عيون الأخبار(كتاب العلم والبيان والإعراب واللحن) أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن الدينوري، تح : مندر محمد سعيد
72.فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني، دار الوفاء المنصورة، ط2، مج5.
73.فرائد اللال في جمع الأمثال، إبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1424ه– 2004م، مج 1 .
74.الفرقان في تفسير القرآن، محمد خير الدرع، دار الفكر، ط01، 2003م .
75.في علوم القرآن دراسات ومحاضرات، محمد عبد السلام كفافي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، دت..
76.قاموس الجيب في لغة النحو العربي، أنطوان الدحداح، مكتبة ناشرون لبنان، ط1، 1997م.
77.القاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار الكتاب العربي، دط، دت، ج 4 .
78.القرآن الكريم وبهامشه درة التفاسير، محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، دط، 1430ه-2009م.
79.قضية البنيوية دراسة ونماذج، عبد السلام المسدي، دار الجنوب للنشر، تونس، دط، 1995م.
80.القلائد من فرائد الفوائد، مصطفى السباعي ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ط2 ‘1995 .
81.الكامل في اللغة و الأدب، للمبرد، تح: عبد المجيد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1424 ه - 2003 م، مج1.
82.كتاب التعريفات، الشريف الجرجاني، مكتبة ناشرون لبنان، ط2000م .
83.كلمات القرآن تفسير وبيان، حنين محمد مخلوف، دار القبلة للثقافة الإسلامية، السعودية، دط، د ت .

84.الكناش في النحو والصرف، عماد الدين أبي الفداء، إسماعيل بن الأفضل الأيوبي، تح: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ط1، 1420ه-2000م، ج1.
85.لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، دط، دت.
86.اللغة العربية معناها ومبناها، لتمام حسان، دار الثقافة، المغرب، دط، دت.
87.محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، ط ج، 1987 م.
88.مختار الصحاح، الرازي، دار الحديث الأزهر، دط-دت .
89.مختصر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني، عبد اللطيف يوسف، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، 1419ه-1998م.
90.مختصرتفسير ابن كثير، لابن كثير، تح:محمد علي الصابوني، ، المكتبة العصرية، صيدا –بيروت، 1431ه-2010م، ج2.
91.مدخل إلى علم اللغة، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1993م.
92.المرام في المعاني والكلام، مؤنس رشاد الدين، دار الراتب الجامعية بيروت، ط1، 1420ه-2000م.
93.المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، منشورات المكتبة العصرية صيدا-بيروت، دط، 1408ه-1987م، ج1.
94.المستقصى في أ مثال العرب، القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط2، 1408 ه -1987 م ج1 .
95.معاني القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس، تح:محمد علي الصابوني، جامعة القرى، ط1، 1410ه-1989مج4.
96.المعجزة الخالدة معجزة القرآن الكريم، محمد متولى شعرواي، د ط، المكتبة العصرية صيدا- بيروت، دطـ، 2006مـ ج2.
97.معجم الأمثال في القرآن الكريم، سميح عاطف الزين، دار الكتاب اللبناني، بيروت –لبنان، دط، دت.
98.معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، كامل المهندس، مكتبة لبنان بيروت، ط2، 1984م.
99.المعجم المفصل في الأدب، محمد التونجي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1413ه-1993م.
100. المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية القاهرة، د ط ، د ت .
101. المعجم الوسيط، أحمد حسن الزيات وآخرون، دار الدعوة للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول تركيا، دط، دت، ج1-2.
102. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط5، 1432ه-2011 م، ص886.

103. معجم لغة الفقهاء، حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، -1405 ه-1985م، ط2، 1408ه-1988م.

104. معجم مصطلحات النحو العربي الخليل، جورج مشري هاني جورج قادري، مكتبة لبنان، ط1، 1440ه، 1990 م.

105. المغني معجم اللغة العربية، عبد الحق الكتاني، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الشركة المغربية لتوزيع الكتاب الدار البيضاء، ط5، 2012م-2013 م.

106. مفردات ألفاظ القرآن، حسين بن محمد بن الفضل، تح: عدنان داودي، دار القلم دمشق، ط2،ص 19

107. المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ط20، 1423ه-2002م.

108. المنطق قي شرح كتاب التصريف، للمازني، تح:إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة، دط، 1995م.

109. موسوعة أمثال العرب، إميل بديع يعقوب، دار الجيل بيروت، دط، دت، ج1.

110. موسوعة علوم اللغة العربية، إميل بديع يعقوب، ج4، المحتوى(ب.ت) .

111. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، محمد التهانوي، المؤسسة المصرية العامة، دط، 1382ه-1963م.

112. النثر في العصرالجاهلي، هاشم صالح مناع، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1993م .

113. النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط3، 1426 ه -2005 م .

114. نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية صيدا بيروت، ط3، 1422ه-2002م .

115. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، مكتبة لسان العرب، القاهرة، ط1، 2001م .

116. النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، مصطفى أمين، علي الجارم، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1431ه -2010م .

117. النور المضيئ في أصول القواعد والإعراب والبلاغة والعروض، تاج الدين عم علي، دار الفكر، دمشق-سوريا ط3، 1419هـ-1998م.

118. الوجيز في تفسير القرآن الكريم، شوقي ضيف، دار المعارف القاهرة، ط02، 1415ه، 1994م.

119. الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، محمد نوري بن محمد بارتجي، دار الإعلام، عمان، ط1، 1423ه-2002م .

ب -المذكرات والأطروحات الجامعية

120. الأمثال الشعبية بمنطقة المهير دراسة تاريخية وصفية، قاسمي كهينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي،جامعة وهران،28-6-2009 .

121. أمثال القرءان الكريم والحديث الشريف دراسة بلاغية لنيل شهادة الدكتوراه الشعبة الأدبية، أحمد كامش، 1430ه/1431ه-2009م/2010م .

ج -المجلات

122. مجلة الشريعة و الدراسات الإسلامية : العدد 25 محمد عبد السلام أبوا النيل : الأمثال في القرآن الكريم .

د -مواقع الإنترنت

123. مدونة عبد الله الثوري (خصائص تراكيب اللغة العربية، اليمن، 2014/2م.

theory1.blogspot.com/2016/02/blog.past.htm/

الفهارس

فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
:﴿ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿٤٥﴾ ﴾.	إبراهيم	45	53
﴿وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ﴿١١﴾﴾	الأحقاف	11	44
﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾ ﴾	الإسراء	110	44
﴿إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ ۙ ﴾	الأعراف	163	43
﴿وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ ﴾	الأعراف	58	44
﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾"﴾	آل عمران	59	13
﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٢﴾﴾":	الأنعام	122	20
﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾ ﴾	البقرة	20-18	46
﴿ مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴿١٧﴾ ﴾	البقرة	17	45
﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾	البقرة	26	48

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدًا﴾	البقرة	35	42
:﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٨﴾﴾	البقرة	68	19
﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءًۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡىٌ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٧١﴾﴾	البقرة	171	13
﴿قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِىۖ﴾	البقرة	260	13
﴿كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدًاۖ﴾	البقرة	264	49
﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعۡنَابٍ﴾	البقرة	266	43
﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ وَضَرَبَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِى عِندَكَ بَيۡتٗا فِى ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ وَمَرۡيَمَ ﴿١١﴾ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَـٰنِتِينَ ﴿١٢﴾﴾	التحريم	12-10	42
﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ﴾	التوبة	74	44
﴿وَفِيكُمۡ سَمَّـٰعُونَ لَهُمۡۗ﴾	التوبة	47	44
﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾	الجمعة	05	59
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ﴾	الحج	11	43
﴿كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾﴾	الحج	04	44
﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ﴾	الحجر	09	05
﴿وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَـٰتُۗ﴾	الرعد	06	07

﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَاعٖ زَبَدٞ مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾ ﴾	الرعد	17	50
﴿ ۞ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ ﴾	الرعد	35	52
﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ﴾	الروم	58	42
﴿ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴾	الزمر	27	21
﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلٗاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٩﴾﴾	الزمر	29	43
﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾ ﴾	الشورى	11	42
﴿وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾	طه	63	08
﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾	**العنكبوت**	**41**	57
﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَالُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾	العنكبوت	43	57
﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾ ﴾	الفتح	29	58
﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾ ﴾	الفرقان	67	44
﴿ وَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ حِينَ يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ مَنۡ أَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٤٢﴾ ﴾	الفرقان	42	44

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ﴿٢٣﴾ ﴾	القصص	23	28
﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾	الكهف	17	41
﴿ " ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ " ﴾[سورة:]	الكهف	32	14
﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴾[:]	الكهف	45	55
﴿وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٦﴾ ﴾	محمد	16	09
﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾﴾	مريم	17	08
﴿قُلۡ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ ﴾	مريم	75	54
﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾	النحل	60	42
﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴾	النحل	92	43
﴿۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ ﴾	النساء	100	44
﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾	النساء	123	44
﴿وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا ﴿٢٧﴾﴾	نوح	27	42
﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ شَيۡـٔٗا ﴾	النور	39	55
﴿أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ ﴾	النور	40	42

﴿ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٢٤ ﴾	هود	24	13
﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣ ﴾	ياسين	13	14
﴿قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ﴾	يوسف	64	43
﴿بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ﴾	يونس	39	43

فهرس الموضوعات

إهداء.....

شكر .....

مقدمة ..... أ.....

تمهيد : أهميّة علوم اللغة وعلوم القرآن في خدمة العربية ..... 4.....

الفصل الأول : الامثال وخصائصها في اللغة والتركيب اللغوي وخصائصه

1-تعريف الأمثال لغة واصطلاحاً ..... 7.....

أ/لغة : 7

ب/ اصطلاحا : ..... 10.....

2- خصائص الأمثال في اللغة وفي القرءان ..... 16.....

أ-خصائص الأمثال في اللغة: ..... 16.....

ب-خصائص الأمثال في القرءان الكريم : ..... 19.....

3- التركيب اللغوي وخصائصه ..... 21.....

أ-تعريف التركيب لغة واصطلاحاً ..... 21.....

ب-خصائص تراكيب اللغة العربية : ..... 26.....

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لخصائص التركيب اللغوي في المثل القرآني عند الزكشي والسيوطي

1- التعريف بالزركشي و السيوطي: ..... 40.....

الإمام الزركشي: ..... 40.....

الإمام السيوطي : ..... 40.....

2- نماذج من الأمثال القرآنية عند الزركشي وعند السيوطي ..... 41.....

أ-نماذج من الأمثال عند الزركشي 41

ب-نماذج من الأمثال القرآنية عند للسيوطي 43

3- خصائص التركيب اللغوي في الأمثال القرآنية عند الزركشي وعند السيوطي: 45

خاتمة 63

قائمة المصادر والمراجع 65

الفهارس 73

فهرس الآيات 74

فهرس الموضوعات 79